



المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
ⵓⵔⵉⵙⵉⵔ ⵓⵎⵓⵏⵉⵙⵉⵔ ⵓⵎⵓⵏⵉⵙⵉⵔ
INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE

ⵓⵔⵉⵙⵉⵔ ⵓⵎⵓⵏⵉⵙⵉⵔ ⵓⵎⵓⵏⵉⵙⵉⵔ مدخل إلى اللغة الأمازيغية

مفتاحه اعمر، عائشة بوحجر، فاطمة بوخريص، أحمد بوكوس
عبد الله بومالك، محمد المدلاوي، المهدي إعزي، حميد سويني

ترجمة:

رشيد لعبدلوي



المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
ⵎⵓⵔⵉⵏ ⵏ ⵓⵎⵎⵓⵔ ⵏ ⵓⵎⵎⵓⵔ ⵏ ⵓⵎⵎⵓⵔ
INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE

ⵎⵓⵔⵉⵏ ⵏ ⵓⵎⵎⵓⵔ ⵏ ⵓⵎⵎⵓⵔ ⵏ ⵓⵎⵎⵓⵔ مدخل إلى اللغة الأمازيغية

مفتاحة عامر، عائشة بوحجر، فاطمة بوحريص، أحمد بوكوس
عبد الله بومالك، محمد المدلاوي، المهدي إعزي، حميد سويقي

ترجمت

رشيد لعبدلوي

الرباط 2010

منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
مركز التهيئة اللغوية
سلسلة الترجمة (كراسات) - رقم 18

العنوان	: مدخل إلى اللغة الأمازيغية
المؤلفون	: مفتاح عامر، عائشة بوحجر، فاطمة بخريص، أحمد بوكوس عبد الله بومالك، محمد المدلاوي، المهدي إعزي، حميد سويبي
المترجم	: رشيد لعبدلوي
العنوان الأصلي	: Initiation à la langue amazighe
الناشر	: المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
إخراج للطباعة	: نادية قيدي (مركز الترجمة والتوثيق والنشر)
طبع	: مطبعة المعارف الجديدة - الرباط
الطبعة الثانية	: مصححة ومنقحة
رقم الإيداع القانوني	: 2010MO1235
ردمك	: 978-9954-28-045-4
الحقوق محفوظة للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية	

محتويات الدراسة

المحتويات.....	3
الرموز والمختصرات.....	5
مقدمة.....	6
1. الوضعية السوسiolسانية للأمازيغية.....	8
1.1. عرض حال.....	8
1.2. الوضعية الاعتبارة للغة الأمازيغية.....	9
2. صياغة وفونولوجيا الأمازيغية المعيار.....	11
2.1. الوحدات أو الحدود الصوتية.....	12
2.2. الصيرورات الصيائية.....	22
3. تقديم الفبائية تيفيناغ.....	27
3.1. عموميات.....	27
3.2. أوجه تيفيناغ.....	28
3.3. تيفيناغ-يركام.....	31
3.4. اتجاه الكتابة.....	32
4. قواعد الإملائية الأمازيغية.....	36
4.1. تحديد الكلمة الكتابية.....	36
4.2. القواعد المعتمدة.....	37

45	5. عناصر الصرف والتركيب
45	5. 1. الصرف
76	5. 2. عناصر التركيب
81	المراجع البيليوغرافية للكراسة
84	ملحق المصطلحات
92	المحتويات المفصلة للكراسة

Symboles et abréviations

AB	: Académie Berbère
ADM	: Arabe dialectal marocain
AI	: Agraw Imazighen
Am	: Amazighe
AMM	: Arabe marocain médian
AS	: Arabe standard
Awb	: Arabia Ware Benelux
FF	: Afus deg Wfus
/	: ou bien ; opposé à
[]	: réalisation phonétique ou effective
—>	: Se réalise
*	: agrammatical

مقدمة

في يوم 26 يونيو 2003، وقع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ووزارة التربية الوطنية والشباب اتفاق إطار للشراكة بينهما. يهدف هذا الاتفاق إلى: "وضع برامج موحدة في أفق إدماج اللغة والثقافة الأمازيغية في المناهج وفي المقررات المدرسية على مستوى المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية، والعمل على تطبيقها وتطويرها" (الفصل الأول). ويأتي هذا الاتفاق ليؤكد التوجهات العامة المرتبطة بإدخال الأمازيغية في المنظومة التربوية المغربية، وهي التوجهات المعبر عنها في الخطاب الملكي لأجدير في 17 أكتوبر 2001 وفي الظهير المحدث للمعهد، وكذا في الميثاق الوطني للتربية والتكوين.

وبناء على قرار وزارة التربية الوطنية والشباب والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الرامي إلى الشروع في تعليم اللغة الأمازيغية ابتداء من شتنبر 2003 في حدود 317 مدرسة تابعة لمختلف نيابات أقاليم وعمالات المملكة، برمجت في مرحلة أولى دورة تكوينية في اللغة الأمازيغية لفائدة المدرسين الموكل إليهم تعليم اللغة الأمازيغية. وقد أسند إلى المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية مهمة التكوين طبقاً للمادة الرابعة من الفصل الأول من الاتفاق والذي ينص على ضرورة "ضمان التكوين الأساسي والمستمر للأطر التربوية والتعليمية المكلفين بتعليم الأمازيغية". وقد تضمن برنامج التكوين عدة مجزوءات من بينها مجزوءة اللغة التي كلف مركز التهيئة اللغوية التابع للمعهد بمسؤولية إنجازها.

يحتوي هذا المؤلف على المقرر الذي أعده باحثو المركز ووزعوه أثناء الدورتين التكوينيتين في اللغة الأمازيغية: الأولى لفائدة 75 من مفتشي التعليم الابتدائي في 30 يونيو 2003. والثانية من 11 إلى 18 يوليو 2003 لفائدة نفس الأطر المشرفة و1090 أستاذاً. ونظراً لارتفاع عدد المستفيدين من الدورة التكوينية الثانية عملت الوزارة على توزيع هؤلاء على ثمانية مراكز موزعة على مجموع التراب الوطني، وقد تحمل باحثو مركز التهيئة اللغوية مهمة التكوين بمركزين من المراكز المذكورة وهما مركز الرباط ومركز أكادير.

يأتي نشر هذه الكراسة استجابة لضرورة ملحة تكمن في وضع أداة مقدمة لمبادئ الكتابة بخط تيفيناغ (الألف بائية وقواعد الإملائية) ولمبادئ نحو الأمازيغية بين أيدي أساتذة اللغة الأمازيغية خاصة (وإلى كل شخص يهتم باللغة الأمازيغية عامة).

وتقدم هذه الكراسة وصفا موجزا وملخصا للعناصر الأساسية في فونولوجيا وصرف وتركيب اللغة الأمازيغية. كما أنها تقدم وصفا للوضعية السوسيو لغوية لهذه اللغة في المغرب. إنها كراسة لا يمكن اعتبارها كتابا مدرسيا بقدر ما هي مقدمة ومدخل إلى نحو اللغة الأمازيغية المعيار هدفها إبراز قواعد هذه اللغة، مع العلم أن التكوين موجه بالأساس إلى الأساتذة المتكلمين باللغة الأمازيغية والذين اكتسبوا معرفة قبلية بقواعدها النحوية .

في هذا العمل تأتي الأمثلة المكتوبة بحرف تيفناغ متبوعة بترجمة حرة باللغة العربية. وهي أمثلة تنتمي إلى مختلف فروع اللغة الأمازيغية الموجودة بالمغرب. ونتيجة لذلك فإن القارئ مدعو لأن لا يندهش ويستغرب كلما صادف أمثلة يجهلها، فقد تنتمي إلى فرع جغرافي آخر. وتندرج هذه المبادرة ضمن منظور لغة أمازيغية موحدة يتعين بناؤها على المدى البعيد.

الوضعية السوسiolسانية للأمازيغية

سنعمل من خلال هذا الجزء الافتتاحي على تقديم الخطوط العريضة للوضعية السوسiolغوية بالمغرب، حيث سنعرض للمسألة المتعلقة بالوضعية الاعتبارية للغة الأمازيغية بعد أن نقدم وصفا موجزا للوضعية السوسiolسانية قبل إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

1.1. عرض حال :

يعرف المغرب، مثله في ذلك مثل باقي الدول المغاربية، وضعية سوسiolسانية تتميز بخاصية الاحتكاك اللغوي في كل مكان. وتتميز هذه الوضعية بحضور أربع لغات وطنية (الأمازيغية، والعربية المغربية الدارجة، والعربية المغربية الحديثة والعربية المعيار وهي اللغة الرسمية) إضافة إلى لغتين أجنبيتين وهما الفرنسية والاسبانية. وتشغل هذه اللغات وظائف سوسiolسانية متباينة.

تتكون اللغة الأمازيغية إجمالا من فروع جهوية ثلاثة، وهي : تاريفيت في الشمال، وتامازيغيت في الوسط وفي الجنوب الشرقي، وتاشلحيت في الأطلس الكبير وفي الجنوب الأوسط الغربي. وتستعمل أوجه هذه اللغة خارج هذه الفضاءات في المحيط العائلي خاصة بالنسبة لبعض الأسر التي احتفظت عليها في المدن الكبرى وكذا في بعض الظرفيات الحميمية غير الرسمية بين شخصين أو أكثر ينحدرون من فرع لغوي واحد. إن ما يناهز %50 من ساكنة المغرب يتكلمون الأمازيغية (بوكوس 1995) ؛ وإن ثلاثة أرباع تلك الساكنة مزدوجو اللسان ما بين الأمازيغية والعربية المغربية الدارجة (اليوسي 1989). وما هذه الازدواجية، المشروطة بعوامل سوسيو اقتصادية، إلا ازدواجية انتقالية أحيانا عند الشباب الحضريين المتكلمين بالأمازيغية، بحيث تفضي هذه الازدواجية اللغوية غالبا في نهاية الأمر إلى أحادية لغوية لصالح العربية الدارجة. وهذا يزيد في تهميش اللغة الأمازيغية التي لا تحظى إلا بوضعية هشة حتى داخل المجموعة التي تنتمي إليها (بوكوس 1981، 1995، وكرافيل 1979).

وتعتبر هذه اللغات كلها حاضرة إما ضمنا أو واقعا في العالم السوسيو ثقافي المغربي. ولم يحصل أي تغيير ذي شأن في وضعية اللغة الأمازيغية على المستوى المؤسسي إلا منذ فترة

قصيرة، وبالضبط منذ 17 أكتوبر 2001. تاريخ صدور الظهير المؤسس للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

2.1. الوضعية الاعتبارية للغة الأمازيغية

لقد بدأت بوادر صيرورة إضفاء المشروعية على اللغات الأم في المغرب بشكل أكيد، خاصة اللغة الأمازيغية، في سنة 1994 مع الخطاب الملكي لـ 20 غشت 1994، لما أعلن الملك الحسن الثاني أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار إدماج تعليم فروع الأمازيغية في البرامج والمقررات المدرسية. وعلى إثر هذه التوجهات الملكية الأولية، أدرج الميثاق الوطني للتربية والتكوين، الذي وضع في سنة 1999، في إطار إعادة هيكلة التعليم، والذي صادق عليه الملك محمد السادس، ضمن دعاماته التسع عشرة، الدعامة التاسعة² (115 و116) المتعلقة بإدراج اللغة الأمازيغية في التعليم. إلا أن اللغة الأمازيغية لم تكتسب مشروعيتها بشكل رسمي إلا مع الخطاب الملكي لأجدير بخنيفرة في 17 أكتوبر 2001 الذي أسس إحداث وتنظيم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بمقتضى ظهير أجدير، هذا الظهير الذي جسده، من خلال ذلك التأسيس، ما كان قد أعلن عنه جلالة الملك، محمد السادس، أثناء خطاب العرش لـ 30 يوليو 2001. إنه معهد "يوكل إليه الحفاظ على ثقافتنا الأمازيغية وتطويرها وتقويتها في الفضاء التربوي والسوسيوثقافي والإعلامي الوطني وكذا تسيير الشؤون المحلية والجهوية (...)" المادة الثامنة من الظهير. ويأتي إدماج اللغة الأمازيغية في النظام التعليمي في سبتمبر 2003 تنفيذاً لهذه التوجيهات.

² صيغت المادة على الشكل التالي: «المادة التاسعة: تحسين تدريس اللغة العربية واستعمالها، واثقان اللغات الأجنبية والفتح على الأمازيغية (...).

115. يمكن للسلطات التربوية الجهوية اختيار استعمال الأمازيغية أو أية لهجة محلية للاستئناس وتسهيل الشروع في تعلم اللغة الرسمية في التعليم الأولي وفي السلك الأول من التعليم الابتدائي. وستضع سلطات التربية الوطنية والتكوين رهن إشارة الجهات بالتدرج وحسب الإمكان الدعم اللازم من المربين والمدرسين والوسائل الديدانكتيكية.

116. تحدث في بعض الجامعات بدءاً من الدخول الجامعي 2000-2001 مراكز تعنى بالبحث والتطوير اللغوي والثقافي الأمازيغي، وتكوين المكونين وإعداد البرامج والمناهج الدراسية المرتبطة بها». (مقتطف من نص الميثاق الوطني للتربية والتكوين - أكتوبر 1999).

ويستدعي هذا المعطى الجديد تدخلا على مستوى اللغة لأجل تهيئتها وضمان إدماجها في المجالات العمومية خاصة التعليم والإدارة ووسائل الإعلام. وتشمل هذه العملية كل مستويات اللغة كما تبين الفصول اللاحقة.

صياغة وفونولوجيا اللغة الأمازيغية المعيار

يقتضي إدماج اللغة الأمازيغية في النظام التعليمي المغربي اختيار لغة معيار موحدة للتعليم والتعلم. وقد أصبحت تهيئة اللغة الأمازيغية المتجلية حاليا في عدة فروع مقسمة بدورها إلى عدة لهجات، ضرورة مستعجلة. وتعد هذه المهمة من اختصاص مركز التهيئة اللغوية التابع للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

وتمر التهيئة اللسانية للأمازيغية بالضرورة عبر وضع نظام حرفي يسمو على الخصوصيات النطقية المحلية، ويمكن على مستوى الكتابة، من تحييد بعض المظاهر التلفظية المحلية مما لا يؤثر على المعنى. هذا، وإن وضع نظام حرفي موحد ومختزل على مستوى الكتابة، لا يعني بالضرورة محو الاختلافات التلفظية الجهوية، إذ تبقى عادات التلفظ والقراءة شأنا تداوليا حسب المقام والمرحلة.

إن النظام الحرفي للغة الأمازيغية المعيار الذي اقترحه وقرره المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية³ لذو درجة عالية من الفونولوجيا الوظيفية⁴ ونصيب من التمثيلية التاريخية، أي أنه تمثيل تقديري لا يأخذ بعين الاعتبار من بين صفات أصوات مختلف أوجه التلفظ بالأمازيغية إلا تلك الصفات التي تؤثر في المعنى (كالتقابل بين كل من /g/ و /k/ بخلاف الفرق بين نطق انغلاقي للكاف /k/ ونطق حنكي احتكاكي لها /k/)؛ كما أن التقابلات القديمة التي طمسها التطور على مستوى التلفظ في بعض أوجه الأمازيغية (كالتقابل بين اللام والراء أو بين اللام والجيم الذي يحصل في بعض المناطق) تتم إعادة إبرازها في الخط عن طريق إعطاء رسمين مستقلين لكل من الأصوات التاريخية، اللام، والراء، والجيم.

³ انظر الجدول في الصفحة الموالية.

⁴ يحيل مفهوم الوظيفية في الفونولوجيا على تقابل يمكن من التمييز بين معنيين مثل: يمنسي "العشاء" / يمندي "الحبوب". فعملية استبدال الحرف /س/ في الكلمة الأولى ينتج عنه معنى آخر. في حين أن نطق "اركاز" أو "ارياز" لا يؤثر في معنى الكلمة، وبالتالي فإن الاختلاف بينهما ليس وظيفيا (فهو غير مميز).

وسنقدم في هذا الفصل الفونيمات التي تشكل النظام الحرفي للأمازيغية المعيار من جهة مشيرين إلى أوجه الأصوات التي لم تؤخذ بعين الاعتبار من جهة ثانية. كما سنستعرض بعض أوجه القلب والإبدال التي تعتري الأصوات الأصول عند اتصالها ببعضها داخل الكلمة أو عبر الكلمات.

1.2 .الوحدات أو الحدود الصوتية :

سنقوم في هذا الجزء بجرد لأصوات اللغة الأمازيغية المعيار والمعايير المعتمدة في وضع النظام الخطي والوحدات التي لم تؤخذ بعين الاعتبار.

1.1.2 . جرد لفونيمات الأمازيغية المعيار :

يتضمن النظام الخطي المقترح ما يلي :

- 27 صامتا وهي :

الشفويات (H ، Θ ، □)
واللثويات (E ، † ، E ، Λ ، Q ، O ، I ، H ، † ، Ø ، † ، ⊙ ، G ، I)
والطبقيتان (X ، K)
والطبقيتان المشفهان (X^u ، K^u)
واللهويات (Y ، X ، Z)
والحلقيتان (L ، H)
والحنجرية (Φ).

- أشباه الصوامت وعددها اثنان وهما : الياء "ي" و الواو "و".

- 4 صوائت : ثلاثة منها تامة وهي : ه و و و و الصائت المختلس أو القلقله "ه"، وله وضع خاص في فونولوجيا الأمازيغية .

ويمكن إعطاء تصنيف تفصيلي لأصوات الأمازيغية على الشكل التالي :

جدول رقم 1: الجدول الفونولوجي لصوامت اللغة الأمازيغية المعياري :

المخرج		طريقة التلفظ									
حنجري	حلقي	لهوي	شفتاني طبقي	طبقي	حنكي	لثوي	أسناني	شفتاني			
		z	ʃ	ʒ			t		مهموس	غير مفخمة	منفصلة
			ʃ̣	ʒ̣			ʌ	θ	مجهور		
							e		مهموس	مفخمة	
							e		مجهور		
	θ	ʌ	x		c	o		h	مهموس	غير مفخمة	منقبضة
		ɣ	ɣ		i	ʒ̣			مجهور	مفخمة	
						o			مهموس		
						ʒ̣			مجهور		
							i	ɛ	أنفسيات		

							○		غير مفخمة	اهتزازية
							◊		مفخمة	
							∩			جانبي
					ر		∪			شبه صامت

ملاحظة الأولى :

يلحق التضعيف كل الصوامت؛ ويمثل على مستوى الكتابة بتكرار الصامت المعني. أما الصوامت المشفهة المضعفة فإن علامة التشفيه لا يحملها إلا الصامت الثاني (مثلا KK^u ، XX^u).

جدول رقم 2: النظام الصائتي للأمازيغية المعيار

خلفي	أمامي	المخرج درجة الانفراج
		انفراج أدنى
		انفراج أقصى

ملاحظة الثانية :

لا يمثل للصائت المختلس إلا في حالتين :

- في حالة تكرار حرف معين لأكثر من مرتين كما في "++O" "طلبت"
- في حالة الجذور الفعلية المنتهية بصامت مكرر دون إدغام، كما في "Cи%И" "ايض"

2. 1. 2. المعايير المعتمدة في وضع الألفبائية :

لقد أختيرت الفونيمات المشكلة لألفبائية اللغة الأمازيغية انطلاقا من تحليل فونولوجي ووفق المعايير التالية :

– عدم التباس العلامة Univocité du signe : لكل حرف تلفظ واحد ولكل صوت حرف واحد.

– الامتداد الجغرافي : لم تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الصيائية المحلية في النظام الحرفي.

– المردودية الوظيفية : إذا كان التقابل بين فونيمين منعزلا وغير منتج فإنه يسقط من الاعتبار، ويدخل ضمن التنوع الجهوي.

– إلغاء الاختلافات اللفظية السطحية : لن يأخذ النظام الخطي بعين الاعتبار كل الاختلافات الصيائية السطحية (غير ذات الأثر في تمييز المعاني). إلا أن جميع تلك العادات التلفظية تبقى ممكنة على مستوى النطق حسب المقام وحسب مراحل وعوامل معيرة اللغة.

2. 1. 3. الوحدات الصوتية التي لم تؤخذ بعين الاعتبار :

لم تؤخذ بعين الاعتبار بعض الوحدات الصيائية التي هي إما أوجه جهوية أو وحدات غير مميزة أو وحدات صوتية غير منتجة وذلك لأجل معيرة الخط.

2. 1. 3. 1. النفث أو الأصوات النافثة :

يلحق النطق النافث فروع أمازيغية الوسط والشمال وبعض فروع أمازيغية الجنوب. ويهم أساسا الأصوات المنغلقة وهي الشفوية Θ والأسنانيات : $+$ و E و Λ بالإضافة إلى الطبقيتين : X و K . ويعتبر ذلك النفث أوجهها جهوية حرة بما أن التناوب بين صوت منغلق وآخر منفرج نافث ليس له تأثير على مدلول الكلمة كما في الأمثلة التالية : [ابـيريد، تـامغارت، اكـمر، اكـمار] والتي تدون كما يلي بقطع النظر عما إذا كانت تلك الأصوات تنطق انغلاقية هنا أم احتكاكية هناك :

(1) "الطريق" $\Theta O \Sigma \Lambda$

(2) "امرأة" $+\Theta \Sigma \Psi \Theta +$

(3) "سرق" $\Theta K O$

(4) "فرس" $\Theta X \Sigma \Theta$

إن التقابل المميز الوحيد بين المنغلق والنافث والموجود في اللغة الأمازيغية هو تقابل ذو طبيعة صرفية فونولوجية، ويتعلق الأمر بضمير المفعول المباشر للشخص الثالث المفرد في تاريفيت وفي تامازيغت. ويقابل بين صرفية المؤنث (ت) و صرفية المذكر (ث) كما في المثال التالي :

كيخ - ت "جعلتها / وضعتها" مقابل كيوخ - ث "جعلته / وضعته"

ويمثل هذا التقابل الصرفي كتابة بواسطة التقابل بين تاء بسيطة /+ / بالنسبة للمذكر وتاء مضعفة /++ / بالنسبة للمؤنث، وذلك بناء على معطيات التاريخ والمقارنة مع بقية أوجه الأمازيغية.

وسنكتب بالتوالي :

(5) المؤنث ++ : XΣY المذكر + : XΣY

2. 1. 3. 2. المفخمتات :

التفخيم⁶ من وجهة نظر العضوية الإخراجية هو سحب كتلة اللسان نحو الخلف. وهنا يجب التمييز بين الأصوات المفخمة أصليا والأصوات الفخمة بالتعدية سياقيا⁷.

وقد اعتمد النظام الألفبائي المقترح المفخمتات التالية بالنسبة للأمازيغية المعيارية : E و Q و O و * كما تبين الأمثلة التالية :

(6) مطر Q*o

(7) برد EΣCCO

(8) نمل H:EEΠo

2. 1. 3. 3. الطبقيات المشفهة :

تشفيه الطبقيات هو الجمع في نطق صوت بين سحب اللسان إلى الخلف ورفع ظهره نحو الطبقة من جهة، وبين استدارة الشفتين من جهة ثانية. والطبقيات التي يلحقها التشفيه في الأمازيغية في جميع المناطق هي : Z، X، Y، X، K. إلا أنه لم تؤخذ بعين الاعتبار في النظام الألفبائي المقترح هنا إلا فونيمان، ثبت وجودهما في أغلب فروع أمازيغية المغرب وهما : X^u و K^u.

الأمثلة :

(9) OXXH (صيغة غير تامة للفعل "OXH"أغلق")

OXX^uH (صيغة غير تامة للفعل "OXH"قر")

⁶ الحروف المفخمة = les emphatiques

⁷ الفخمة = les emphatisées (انظر النقطة الثانية)

2. 1. 3. 4. الأصوات المركبة :

تجمع الأصوات المركبة من الناحية الإخراجية بين شقين متلازمين في إخراج الصوت المعين: شق انغلاقي وآخر احتكاكي ؛ وذلك مثل [تش] و[دج].

وإذا ما كان التركيب في الأصوات ناتجا عن إبدال صيأتي ناتج عن التشديد أو المماثلة كما هو الحال في أمازيغية الشمال من خلال المثالين التاليين :

(10)

/لّ/ <=== [دج] <=== [تامدجاش] "بيضة"

<=== [يدجي] "بنتي"

(11)

/لت/ <=== [تش] <=== [تاغيوتش] "أتن"

فإن تمثيل الحرف في الكتابة يكون باعتبار التقدير لا اللفظ، أي اعتماد التمثيل المثبت إلى اليمين بين مائلين في المثالين السابقين.

أما الصوت المركب أصلا لا إبدالا فإنه سيُدون خطيا برسم الحرفين المقابلين لشقيه، الانغلاقي والاحتكاكي، كما في : $\text{o}\text{A}\text{I}\text{o}\text{Q}$ (ادجار = جار) و $\text{o}\text{A}\text{I}\text{o}\text{E}$ (احدجام = عنق).

2. 1. 3. 5. الأصوات الصغيرية :

يطلق التصغير على نوع من السأسأة تنطق فيها التاء سينا والبدال زايا كما في الأمثلة :

اللفظ : تصغيره

(12) $\text{+o}\text{O}\text{o}$ [ساسا] "كبد"

(13) $\text{o}\text{H}\text{o}\text{A}$ [افوز] "ركبة"

وتبعاً لما ينص عليه مبدأ غض الطرف عن الاختلافات السطحية، واعتباراً لكون هذه الظاهرة ظاهرة محلية، فإن التدوين المعياري لا يعتبر النطق الانغلاقي. لهذا يدون المثاليين أعلاه كما يلي: $\text{+o}\odot\text{o}$ و $\text{o}\text{H}\% \wedge$.

2. 1. 3. 6. الأصوات السائلة :

قد يتحقق الحرف الجانبي، اللام، في بعض المناطق (من بينها الشمال وبعض المناطق في الوسط) على شكل صوت اهتزازي ذلقي غير متميز عن الراء [ر] كما في هذه الأمثلة:

$$\text{Σ}\text{H}\odot \text{====} < \text{[يرس] "اللسان"} \quad (14)$$

$$\text{o}\text{L}\text{o}\text{H} \text{====} < \text{[اوار] "قول"} \quad (15)$$

$$\text{H}\% \text{H} \text{====} < \text{[وروف] "طلاق"} \quad (16)$$

وتبعاً لما ينص عليه مبدأ غض الطرف عن الاختلافات السطحية، واعتباراً لكون هذه الظاهرة ظاهرة محلية، فإن التدوين المعياري لا يأخذ بعين الاعتبار هذه الرأفة المحلية الطارئة على اللام الأصلية التاريخية.

كما قد يتحقق الحرف الجانبي /ل/، في بعض المناطق، كما هو الحال في منطقة أزرو، بلفظ صوت الجيم (كما في [اجيم] "تبين" و[اجمو] "مرج"؛ إلا أن التدوين المعياري يتغاضى عن هذه الخصوصية بدورها بناء على نفس المبدأ. وبذلك تدون الكلمتان السابقتان كما يلي :

$$\text{o}\text{H}\% \text{C} \quad (17) \quad \text{[اجيم] "تبين"}$$

$$\text{o}\text{H}\% \text{C} \quad (18) \quad \text{[اجمو] "مرج"}$$

2.2. الصيرورات الصياتية :

تؤثر الوحدات القطعية بعضها في بعض داخل مونيم واحد، وحيث توجد الفونيمات التي تنتمي إلى مونيمات مختلفة في حالة اتصال فإنها، بالتالي، تخضع لبعض التعديل. إلا أن تلك التعديلات لم تؤخذ بعين الاعتبار في مستوى الكتابة، إذ يحتفظ على الشكل الأصلي للأصوات حيث تضمن هذه العملية الشفافية الصرفية والتركيبة. وتهم الصيرورات التي سنقوم بجردها انتشار التفخيم، والمماثلة الموقعية وطريقة التلفظ واتصال الصوائت.

2.2.1. داخل الكلمة :

يمكن للحدود الصوتية، أو للحروف التي تتكون منها الكلمة، أن يؤثر بعضها فيما يجاوره، وهذا ما يسمى بالمماثلة. ويتعلق الأمر صياتيا بصيرورة تصبح عبرها قطعتان متجاورتان يؤثر بعضها في بعض على نحو تبادلي.

2.2.1.1. انتشار التفخيم :

ينتشر التفخيم على مستوى الكلمة "على شكل بقعة زيت"، وهكذا فإن صوتا مفخما في متواليه من الحروف الصوتية سيتعدى بصفته التفخيمية إلى كل الحروف الصوتية الأخرى المجاورة فتصير هي الأخرى ذات جرس مفخم. وقد اصطلح، بالنسبة لكل كلمة فيها تفخيم، على تدوين الأوجه المفخمة لكل ما تشتمل عليه من صوائت أسلية (تلك التي يعتمد في إخراجها على أسلة اللسان). وهكذا نكتب :

(19) "حجر" ʔQʔ

(20) "مطر" ʔQʔ

ملاحظة خاصة :

لا يدون التفخيم في الكلمة إذا كان مقتصر على الراء مع وجود أحد حروف المجموعة المستعلية، وهي : ʔ، ʕ، ʁ. كما في الأسماء التالية :

"خبز" ʔQʔ

محفوظة" $\circ\text{Z}\circ\Theta$
 "كتاب قرءاني قروي" $\circ\text{X}\circ\Theta\text{Z}\text{C}$

2. 2. 1. 2. المماثلة في الجهر وفي الهمس

نكتب :

(21) "مرّت" $\text{+}\text{Ж}\circ\text{Z}$

رغم أننا نسمع صياتيا [دزري]

ومن مزايا هذا التدوين التقديري أن يحافظ على شفافية العناصر الصرفية للكلمة فيظهر مثلا الجذر "زري" وعلامة الشخص t ؛ بخلاف ما إذا اعتبر اللفظ فدونت الدال كتابية [د]، فأن كل ذلك يطمس.

وبنفس النهج نكتب :

(22) "ساكنة" $\text{+}\circ\text{C}\text{Ж}\wedge\circ\text{Y}\text{+}$

رغم أنه يمكن أن نسمع على مستوى التحقق الصياتي [تامزداخت]. حيث يمكننا هذا الوصف من إيجاد الجذر "زدغ" وصرفة المؤنث وهي صرفة متقطعة "ت.....ت". ويأتي [خ] لـ [تامزداخت] نتيجة للمماثلة في الهمس تحت تأثير المقطع "ت" المجاور له وهو فونيم مهموس.

2. 2. 1. 3. المماثلة في المخرج :

نكتب المثال التالي كما يلي :

(23) "عسل" $\text{+}\circ\text{C}\text{C}\% \text{C}\text{+}$

رغم أنه يتحقق صياتيا على شكل [تامنت]، وهذا يمكننا من الفصل بين الفعل "يميم" (حلي) والصرفية المتقطعة للمؤنث ت.....ت. وتحول C إلى ا جاء نتيجة للمماثلة في المخرج، تحت تأثير + وهي فونيم أسناني، مما يؤدي إلى تحقق الميم وهو فونيم أنفي شفتاني

نونا وهو فونيم أنفي أسناني، ليكون له نفس موقع التلفظ مثل التاء. ومن السهل من وجهة نظر تمفصلية (قانون الأقل مجهود) إنتاج متواليه من فونيمين لهما موقع تمفصلي واحد من إنتاج فونيمين لهما موقعان تمفصليان مختلفان.

ويمكن ملاحظة الظاهرة نفسها من خلال المثال التالي :

(24) "أتن" +oʔʂoʔ+

وهي الصورة المكتوبة لعدة تحققات ممكنة : [تاغيول] [تامازيغت] و[تاغيوتش] [تاريفيت]. وتتجلى أولوية الصورة المكتوبة من خلال شفافتيتها الصرفية وكذلك من خلال تسهيل عملية تعليم وتعلم اللغة.

2. 2. 1. 4. الحالة الخاصة بالمد التعويضي :

ليس هناك مد وظيفي مميز أصلي في الأمازيغية. لكن قد تتحقق منه أوجه على مستوى اللفظ تعويضا عن اعتلال بعض الحروف كما يحصل للراء الأمازيغية الأصلية في بعض أوجه أمازيغية الريف حيث لا تنطق الراء في هذه الفروع إلا حين تكون متحركة، أي متبوعة بصائت، أو تكون مضعفة. ويسمى هذا النوع من المد حينئذ بمد العوض. من ذلك ما يلي :

(25) "أرجل" ʂEoʔI وهي الصورة المكتوبة المناسبة للتحقق [يضآن] حيث يحذف الراء ويعوضه مد.

(26) oʔʂoʔ "شيخ القبيلة، عجوز" وهي الصورة المكتوبة المطابقة لنطق [امعآ]

(27) +oʔʂoʔ "أرض، دولة" الصورة المكتوبة المطابقة للتحقق الصيائي

[تاموآث]

ولا تؤخذ بعين الاعتبار الكمية الصائتية في الكتابة حيث تكتب الراء التي تعد الشكل الموجود في البنية التحتية للكلمة.

2. 2. 2. بين حدود الكلمات :

إن الصيغورات الصيائية المذكورة أعلاه، التي تهتم الكلمة المعزولة، قد تحصل كذلك عبر اتصال الكلمات فيما بينها في السلسلة الكلامية المنطوقة. ولا تأخذ الكتابة بعين الاعتبار المماثلة في موقع التلفظ ولا الكيفية التي تحصل بين كلمتين. وذلك من أجل الرجوع دائما إلى الصور الأصلية القادرة على التنبؤ بالتحققات الصيائية الحقيقية. وتبين الأمثلة التالية تلك الظواهر :

(28) $\text{e} \text{h} \text{C} \text{e} \text{h}$ "نذهب جميعا" رغم أن نطقه هو [انمون]⁸

فكتابته $\text{e} \text{h} \text{C} \text{e} \text{h}$ تمكننا من إظهار الحرف $\text{e} \text{h}$ الذي يرد قبل الفعل والفعل $\text{C} \text{e} \text{h}$ وعلامة التطابق ا.

ونكتب كذلك :

(29) $\text{e} \text{h} \text{C} \text{e} \text{h} \text{C} \text{e} \text{h}$ "يوم واحد/ يوم ما" وينطق [ياوأس] مما يمكننا من الاهتداء

إلى مختلف العناصر التي هي : العدد يان "واحد"، والحرف ن "ل" واس "يوم" (في حالة تركيب).

كما نكتب كذلك :

(30) $\text{e} \text{h} \text{C} \text{e} \text{h} \text{C} \text{e} \text{h} \text{C} \text{e} \text{h}$ "تسكن لوحدها" بالنسبة للتحقق الصيائي التالي

[ترذغ قاس نئات] (وهو تحقق ممكن في بعض فروع أمازيغية الوسط).

⁸ يتعلق الأمر هنا بمماثلة في صفة الإخراج / التلفظ. يتحقق الصوت د الأسنان أسنانيا أنفيا [ن] تحت تأثير الصوت الأنفي للكلمة الموالية.

وتحدث نفس العملية في حالة التقاء الصوائت حيث يحتفظ بالصورة الأصلية (كما هي حين تكون معزولة) بغض النظر عن التحققات الصيائية الممكنة. كما يتضح مما يلي :

(31) $\Sigma \parallel \circ \Sigma \text{Ж} \parallel \circ$ "قال قصائد" علما أنه ينطق [ينّايزلان]

(32) $\Sigma \wedge \wedge \circ \circ \text{O} \times \circ \text{Ж}$ "ذهب الرجل" عوض [يدّاوركاز]

(33) $\Sigma \parallel \circ \circ \text{O}$ "قال له" كيفما كان نطقه : [ينّاس] أو [ينّا ياس] أو [ينّايس].

وإذا دخل حرف النداء (ا) على اسم مبتدئ بصائت يكتب ذلك الاسم كما لو كان في حالة إرسال، وإن كنا نقحم، في النطق، شبه صائت (ي) لتكسير توالي الصائتين : (صائت النداء وصائت صدر الاسم). كما في المثالين :

(34) $\circ \circ \text{O} \times \circ \text{Ж}$ "يارجل" عوض [ياركاز]

(35) $\Sigma \circ \circ \circ \Sigma$ "يا بناتي" عوض [ايسي]

هكذا إذن نحتفظ في المستوى الفونولوجي والكتابي على الصورة الأصلية التي تضمن الشفافية الصرفية للكلمة الكتابية، وفي كل حالات المماثلة التي سلف ذكرها. وبعبارة أخرى فإن هذه المقاربة تبين لنا على مستوى الكتابة البنيات التركيبية الصرفية للنظام اللساني للأمازيغية.

إن نظام الكتابة الذي اقترحه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لذو طبيعة فونولوجية بمعنى أنه لا يأخذ بعين الاعتبار بعض التنوعات الجهوية على مستوى الكتابة. فهو لا يمثل نوعا بعينه، ولكنه قاسم مشترك بين مختلف فروع الأمازيغية المغربية. وتتميز هذه الاستراتيجية بميزة تقليص الاختلافات بين فروع اللغة الأمازيغية في أفق العمل على وضع كتابة معيارية موحدة.

تقديم الفبائية تيفيناغ

3. 1. عموميات :

تتوفر اللغة الأمازيغية على كتابة خاصة بها منذ القدم. وهي كتابة ذات طبيعة أبجدية صامتية. ويستعمل وجه من أوجهها في وقتنا الراهن لدى أمازيغي المناطق الصحراوية - الطوارق - الذين يطلقون عليها تسمية "تيفيناغ". وبهذه الألفبائية تم تحرير المنقوشات القديمة التي تسمى "الليبيقية الأمازيغية" والتي اكتشف منها الكثير في أماكن متعددة من شمال أفريقيا بساحل حوض البحر الأبيض المتوسط، وبقنوب النيجر، وفي الجزر الكنارية، وإلى حدود مصر. وقد تطابق فضاء انتشار النقوش الليبيقية الأمازيغية مع الفضاء التاريخي لانتشار اللغة الأمازيغية. وبعض هذه النقوش مزدوج اللغة ما بين الأمازيغية والفينيقية أو ما بين الأمازيغية واللاتينية؛ إلا أن أغلبها أحادي اللغة ومقتصر على الأمازيغية.

وقد تم منذ أواخر الستينات تطوير عدد من الأوجه المولدة لحرف تيفيناغ انطلاقا من رصيد المنقوشات القديمة، ومن كتابة تيفيناغ المستعملة حاليا عند الطوارق. وقد كان الهدف من كل تلك المحاولات هو تزويد اللغة الأمازيغية بنظام ألفبائي معياري كاف وقابل للاستعمال بالنسبة لجميع الفروع الحالية للغة الأمازيغية.

وتطلق على الكتابة الأمازيغية في الأدبيات تسميتان اثنتان وهما: 'حرف تيفيناغ' و'الحرف الليبي'. ويحدث أحيانا أن تستعملا كمرادفين. وتتوفر هذه الكتابة على عدة أوجه فرعية تمتاز فيما بينها باختلاف عدد الحروف أو صور بعضها، أو بالقيم الصوتية لبعض تلك الأحرف وكذا بمدى الانتشار الجغرافي للوجه المعين من تلك الأوجه الفرعية. ويتم التمييز الإجمالي بهذا الصدد ما بين ثلاثة أوجه فرعية رئيسية: (أ) الوجه الشرقي، الموجود في تونس وشمال شرق الجزائر، (ب) الوجه الغربي، المستعمل في المغرب وغرب الجزائر، (ج) الوجه الصحراوي المستعمل في جنوب الجزائر وفي ليبيا ومالي والنيجر.

وهكذا فإن التسمية العامة "الحرف الليبي" أو "حرف تيفيناغ" تطلق إطلاقا شاملا على ألفبائية تجمع بين أوجهها بعض الخصائص العامة عبر كل المجال الجغرافي الواسع لانتشارها؛ وهي الخصائص التي يمكن إجمالها فيما يلي :

- هي ألفبائية ذات طبيعة صامتية أساسا. وتشمل هذه القاعدة الصامتية حرفي اللين (الياء، والواو) التي تثبت في الكتابة بخلاف الصوائت أو الحركات التي لا تمثل في الخط إلا في أواخر بعض الكلمات على شكل نقطة أو عارضة.

- تدون الحروف منفصلة عن بعضها في الكتابات القديمة التي لا تعرف علامات الضم والوصل. هذه العلامات الخطية إنما ظهرت في خط تيفيناغ الصحراوي الحالي حيث يستعمل في وصل النون المتصدرة (ن...) أو التاء المتطرفة (...ت) ما يناهز عشرين علامة خطية من علامات الربط، حسب براس (Prasse 1970).

3. 2. أوجه تيفيناغ :

هناك عدد كبير من أوجه ألفبائية تيفيناغ، أقدمها ثلاثة أوجه كما سبق ذكره (الليبي الشرقي، والليبي الغربي وتيفيناغ الصحراوية القديمة ؛ هذا بالإضافة إلى عدد من الأوجه المولدة الحديثة).

ويبقى الوجه الصحراوي الشكل الوحيد، من بين تلك الأوجه الثلاثة، الذي تحققت له استمرارية تاريخية في الاستعمال. إذ مازال الطوارق يستعملونه توارثا إلى اليوم على الوجه الذي أسفرت عنه صيرورة تلك الاستمرارية. وهذا الوجه يطلق عليه مستعملوه اليوم تسمية "تيفيناغ". أما الوجهان الآخران، الوجه الشرقي والوجه الغربي، اللذان لا يذكران في الأدبيات إلا من قبيل الإشارة التاريخية، فقد توقف استعمالهما كنظام للكتابة، لينحصر في الفنون التشكيلية التقليدية، كالزرابي والوشم، والمجوهرات، والهندسة المعمارية، والنقش على الخشب.

أما حرف تيفيناغ المولد، فيطلق خصوصا على الأوجه التي تم تطويرها منذ أواخر الستينات من طرف الأكاديمية الأمازيغية (اكراو يمازيغن) انطلاقا من الأوجه التي يستعملها الطوارق. وهو منتشر بشكل واسع بالأوساط الجموعية بالجزائر (القبائل) وكذلك بالمغرب قبل ترسيم حرف تيفيناغ-يركام. ويضم حرف تيفيناغ المولد بعض الأوجه من تيفيناغ "الأكاديمية الأمازيغية" بعد أن أدخلت عليها بعض التحسينات أو قومت بعض النقائص التي تشوبها، وهذا هو حال أوجه أخرى مثل "تامازغا" و"افوس دك وفوس" و"Arabia Ware Benelux" (AWB). وتستدعي هذه الأوجه المختلفة من أوجه تيفيناغ المولدة الملاحظات التالية:

1 - لقد أدمجت كل تلك الأوجه الألفبائية حروفا قائمة بذاتها لتدوين الصوائت الأربعة للأمازيغية وذلك تجاوزا للنقص ولصعوبات القراءة التي كانت تطبع النظام القديم للكتابة القائم على مجرد الصوائت. لكن، إذا كان شكل الصائت أو الحركة i (أي الكسرة، "yi") موحدًا عبر كل الأوجه، فإن أشكال بقية الصوائت أو الحركات من فتحة "ya" وضممة "yu" وقلقلة "yey" تختلف من وجه لآخر. وتكتب هذه الصوائت في بعض الحالات على شكل مجرد نقط على خط محور الكتابة أو منفصلة عموديا (خاصة الفتحة "ya") وسط محور الكتابة (مثل ÷، ،، :). وتأخذ هذه الصوائت، في حالات أخرى، شكل دوائر صغيرة لتمييزها عن علامات التنقيط أو الرمز الرياضي للقسمة (مثل %، 8، 8).

2 - لقد اقتبست كل الأوجه، وبدرجات متفاوتة، من العمق التاريخي لتيفيناغ، وهكذا، فإن تيفيناغ "أكراو يمازيغن" وكذا تيفيناغ "افوس كو فوس" و تيفيناغ "Awb"، وهي أشهر الأوجه المولدة، قد احتفظت بالحروف التاريخية التالية بقطع النظر عن دورانيتها المحورية حسب اتجاه الكتابة: ✕/✕ "ياز"، ○ "يار"، □ "يام"، ⊙ "ياس"، ☉ "ياش"، ⊖/⊖ "ياب"، H (أو مجرد C) "ياف"، y/∧ "ياد"، E "ياض"، E "ياط"، II/II "يال"، I "يان"، X "ياك".⁹

3 - وقد عرفت الحروف الأخرى تهيئات مختلفة متفاوتة إما جزئية وإما كلية. فمن باب ما هو جزئي، نشير مثلا إلى ما عرفته أشباه الصوائت من تأويل تلفظها. فالرموز التي كانت تدل على أشباه الصوائت أخذت قيم الصوائت. وهكذا فإن الرمز الذي يمثل الصوت /w/ أصبح يمثل الصوت /u/. كما أن الرمز الذي كان يمثل الصوت /y/ أصبح يمثل /i/. أما الصائت ÷ [e] الذي يكتب في بعض الأحيان % فقد نحصل عليه، فقط، انطلاقا من إضافة خط للصائت [u]. وتتضمن الطبقة الثانية، التي أحدثت كليا، الوحدات التالية: K "ياك" و Z "ياق" و H "ياغ" و X "ياخ" و O "ياص" و L "ياو" و Π "ياي" و H "ياع" و Φ/∅/Φ "ياه".

⁹ يتم الرجوع إلى كتاب «graphie et orthographe de l'amazighe» الذي أصدره المركز للمزيد من التوضيح

بخصوص هذه السيرورات. (هامش المترجم)

ومن كل أوجه تيفيناغ المولدة يبقى وجه تامازغا الوجه الوحيد الأقرب إلى تيفيناغ الصحراوية. حيث احتفظت بالحروف المكونة من النقط (مثل a، ::، ؛) والتي تشير على التوالي إلى الخاء "ياخ"، والعين "ياع". كما احتفظت بالحروف المكونة من مجرد خطوط والتي تتميز بصفة خاصة الحرف الليبي القديم مثل (#، ≡، ≡، ≡، ≡، ≡، ≡) التي تدل على الواو "ياو"، والكاف "ياك"، والصاد "ياص"، والحاء "ياح"، والقاف "ياق"، والزاي "ياز".

4 - وتقتصر بعض الأوجه حروفا خاصة لكتابة بعض التحققات الصيائية لبعض الفونيمات، ويتعلق الأمر، خاصة، بالحروف المنفوثة: $\underline{\text{X}}/\underline{\text{X}}$ "ياك" الرسم المقلوب لـ X : "ياك" الرسم المقلوب لـ $\underline{\text{X}}/\underline{\text{X}}$ وهو الحرف المعروف في الليبية القديمة ويرسم عن طريق قلب "يات" + "ياي" V/Δ ويرسم بقلب رسم الحرف A/E "ياد". Δ/E "ياب" و"ياف" (وهو حرف مخترع). وترصد تلك الأوجه، كذلك، الحرف E لرسم الحرف الصوتي "ياپ".

5 - لكتابة الأصوات المزجية تستعمل هذه الأوجه حروفا خاصة: A بالنسبة لـ "ياتش" و O بالنسبة لـ "يادج".

6 - كما تدون بعض المفخمات باستعمال الحروف القديمة E و E بالنسبة لـ "ياط" و"ياض" أو وضع حروف جديدة مثل O بالنسبة لـ "ياص" بإضافة خط إلى الحرف الأصلي "⊙" أو إعادة التأويل الصيائي لحرف صحراوي "✱" "ياز" (وقد يرمز هذا الحرف إلى "ياز" في بعض الأوجه الصحراوية).

7 - تدون هذه الأوجه الكتابية خاصية التضعيف (أو التشديد) عن طريق وضع زاوية قمتها إلى الأعلى فوق الحرف (X "ك") وقد يدون بتكرار الحرف (XX).

8 - تتكون بعض الحروف من جزئين منفصلين: [|| بالنسبة لـ "ياف" و"يال". وتبقى Awb الوجه الوحيد الذي يستعمل خطا أفقيا في الوسط لربط جزئي الحرف (مثل H و N).

9 - وتأخذ بعض الحروف شكل بعض الرموز ذات القيمة المنطقية في الرياضيات (مثل: \emptyset ويرمز إلى المجموعة الفارغة ويستعمل لتدوين "ياه" والرمز % ويرمز إلى النسبة

المائوية لتدوين "ياي" والرمز Σ سيكما لتدوين "يي" وكذا رموز التنقيط (نقطة، ونقط الاسترسال، ونقطتنا التفسير).

وانطلاقاً من هذا الإرث من أبجدية تيفيناغ، سواء منه القديم أو الحديث أو المعاصر، طور المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية نظام تيفيناغ إيركام (أبجدية تيفيناغ إيركام) ويهدف من وراء هذا معيرة الكتابة مع الانخراط في الاستمرارية التاريخية لأبجدية تيفيناغ. وللوصول إلى هذا الهدف تم اللجوء إلى تحليل المعطيات اللسانية لأوجه الكتابة الأمازيغية الموجودة.

3.3. تيفيناغ إيركام :

سبق أن رأينا بأن أوجهها عدة من أوجه الحرف الأمازيغي، تيفيناغ، قد عُرِفَت منذ القدم عبر تشابهاتها وبعض تبايناتها. وتشكل الأوجه الحديثة لتيفيناغ المولدة تطويراً وتحسيناً وكذا إصلاحاً للأوجه القديمة لتتوافق مع الخصائص الصبائية الحالية لفروع الأمازيغية. لذلك فإن وضع كتابة معيارية للأمازيغية يمر بالضرورة عبر اختيار وجه من أوجه تيفيناغ يحقق غايتين :

أ – الاحتفاظ برابط قوي مع مختلف أوجه الفبائية تيفيناغ التاريخية والحالية، وبالتالي ضرورة الاستقاء من معين مختلف تلك الأوجه قبل اللجوء إلى ابتداء رموز جديدة، وهو أمر يتعين ألا يلجأ إليه إلا عند الضرورة القصوى.

ب – تكييف الألفبائية الجديدة مع بنيات الأمازيغية المعيار التي تقتضي اللجوء في بعض الأحيان إلى إدخال بعض التغييرات الموحدة على المتن المنطوق نفسه للغة.

ولبلوغ هاتين الغايتين، يتعين احترام المبادئ الأربعة التالية : الأساس التاريخي للحرف، وبساطة رسم الحرف، وعدم التباس قيمة الحرف، والاقتصادية العامة.

ولوضع لائحة الحروف التي تتكون منها ألفبائية تيفيناغ-يركام، لجأنا إلى المقارنة بين مختلف أوجه تيفيناغ من أقدمها إلى أحدثها. وبالإضافة إلى المبادئ المشار إليها أعلاه، أخذت بعين الاعتبار معايير أخرى في اختيار الحروف. من ذلك مثلاً اطراد ورود الحرف المعين في مختلف أوجه الخطوط الليبية القديمة وخطوط تيفيناغ بمفهومها العام؛ كما تؤخذ السهولة الحركية لكتابة الحرف يدوياً (facilité psycho-motrice) بعين الاعتبار، إضافة إلى جمالية الحروف وانسجام تأليفها في النظام التيفيناغي المقترح، أي تيفيناغ-يركام.

وهكذا فإن كافة الحروف المشتركة والكثيرة الاستعمال في تدوين أصوات الأمازيغية قد تم اعتمادها كما هي دون تردد لكي تدمج في نظام تيفيناغ-يركام. في حين تم إدخال تعديلات على حروف أخرى حسب ما تقتضيه سلمية المباديء السابقة، كما استحدث رموز قليلة جديدة عند الاقتضاء اعتمادا على هندسة الأساس الكالغرافي التاريخي.

3. 4. اتجاه الكتابة :

أما من حيث اتجاه الكتابة، فقد كتبت أمازيغية المنقوشات القديمة في اتجاه أفقي، من اليسار إلى اليمين، أو من اليمين إلى اليسار، كما كتبت عموديا من الأسفل إلى الأعلى، أو من الأعلى إلى الأسفل. إلا أن الاتجاه الأكثر اعتمادا لكتابة الأمازيغية هو الاتجاه الأفقي من اليسار إلى اليمين، وهو الاتجاه المعتمد في تيفيناغ-يركام.

أما علامات التنقيط المعتمدة في نظام تيفيناغ-يركام فهي العلامات المتعارف عليها في الأنظمة الكتابية التي تعتمد نفس الاتجاه في الكتابة مثل الفرنسية والانجليزية والاسبانية (وهي: / ; / : / ! / ? / ... / (/ . / ، / إلخ).

كما تستعمل الكتابة الأمازيغية الحديثة كذلك جميع الأرقام العربية (وهي : 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 0... إلخ). بسيطة كانت أم مركبة، وكذا كافة رموز العلاقات المنطقية المتعارف عليها (وهي : + ، - ، × ، ÷ ، % ، ε π α β).

أما بخصوص تسمية أعيان الحروف تيفيناغ-يركام، فلقد اعتمد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية صيغة المقطع الواحد، (ياب، ياك، ياد) بالرغم من أن صيغة المقطعين (ابا، أكأ، ادا) معروفة في المغرب كما في تسمية حرف الزاي المفخمة بـ 'ازا' [z].

ثم إن للترتيب الألفبائي في اللغات المهياة فائدة تربوية في مجال التعليم والتعلم، وفائدة تطبيقية من خلال استعماله في مجال وضع واستشارة المعاجم. وينبغي على هذا أن معيرة الترتيب الألفبائي يعد جزءا من تهئية اللغة. وفي أفق تمكين المتعلم المغربي من استعمال درجة معينة من تحويل كفاءاته المكتسبة ما بين الأنظمة الألفبائية التي يحتك بها، وهي الآن الألفبائية العربية، والألفبائية اللاتينية والألفبائية الأمازيغية، فقد اتفق على ترتيب ألفبائية تيفيناغ-يركام، في حدود ما هو ممكن، حسب نفس الترتيب الموجود سلفا في حوض البحر الأبيض المتوسط،

ألا وهو الترتيب السامي اليوناني اللاتيني، ذو الأصل الفينيقي، وهو الترتيب الذي أصبح تقليديا وكونيا. (وهو : أ، ب، ج، د، [...] ك، ل، م، ن ...). وفي هذا الإطار، تم إدراج بعض أحرف الفونيمات التي تختص بها اللغة الأمازيغية، مثل الطبقيات المشفهة، في المواقع المناسبة لها من ذلك الترتيب القاعدي العام، إذ يتم إيرادها مباشرة بعد الفونيمات البسيطة المقابلة لها، وذلك مثل : r/r، s/s، z/z، d/d، t/t، k^w/k، g^w/g.

وكخلاصة لما سبق، نقدم فيما يلي جدولا كاملا لنظام تيفيناغ-يركام، مع ذكر كيفية تهجية كل حرف، ومع إعطاء قيمته الصوتية وأصله التاريخي. وتجدر الإشارة إلى أن حرف تيفيناغ لا يميز بين الشكلين الكبير والصغير للحرف كما يفعل ذلك النظام اللاتيني.

جدول رقم 3: الألفبائية تيفيناغ إيركام

أصل الحرف	تيفيناغ إيركام	القيمة اللفظية	التهجئة
أفوس دكوفوس	o	a	يا
الليبيقية وتاماغا	⊖	b	ياب
الليبيقية	⌘	g	ياڭ
ابتكاره بإضافة علامة "u" إلى "⌘" ياڭ	⌘ ^u	g ^w	ياڭ'
كل الأوجه	∧	d	ياد
كل الأوجه	E	ɗ	ياض
أفوس دكوفوس و Awb	⊙	ə	
Awb	ℋ	f	ياف
أكر او يمازيغن أفوس دكوفوس، و Awb	℔	k	ياك
ابتكاره بإضافة علامة "u" إلى "℔" ياك	℔ ^u	k ^w	ياك'
ابتكار بتقليص الخط	⊕	h	ياه
أكر او يمازيغن أفوس دكوفوس، و Awb	∧	ħ	ياح
ابتكاره بقلب "⌘" ياغ	⌘	ε (ع)	ياع
أكر او يمازيغن أفوس دكوفوس، و Awb	X	x	ياخ
أكر او يمازيغن أفوس دكوفوس، و Awb	ℤ	q	ياق
أكر او يمازيغن أفوس دكوفوس، و Awb	Σ	i	يبي

كل الأوجه	I	(z) ž	ياج
Awb	И	l	يال
كل الأوجه	Е	m	يام
كل الأوجه	l	n	يان
أفوس دكوفوس و Awb	o	u	يو
كل الأوجه	O	r	يار
ابتكاره بإضافة خط إلى "يار" O	Q	ř	يار
أكر او يمازيغن أفوس دكوفوس، و Awb	У	γ	ياغ
أكر او يمازيغن أفوس دكوفوس، و Awb	⊙	s	ياس
أكر او يمازيغن أفوس دكوفوس، و Awb	⊘	ş	ياص
كل الأوجه الحديثة	С	(š)	ياش
كل الأوجه تدون أحيانا x	†	t	يات
كل الأوجه	Е	ṭ	ياط
أكر او يمازيغن أفوس دكوفوس، و Awb	Л	w	ياؤ
الليبية	ⵍ	y	ياي
الصحراوي وتيفيناغ المولدة	ⵍ	z	ياز
ابتكاره بإضافة خط إلى "ياز" z	ⵍ	ẓ	ياز

قواعد الإملائية الأمازيغية

يقوم نظام الإملائية الأمازيغية الذي وضعه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية على مجموعة من القواعد والمبادئ التي سيتم جردها أسفله. وتعلق هذه القواعد وهذه المبادئ بتحديد الكلمة من الناحية الإملائية والخطية وبتقطيع الكلام المنطوق إلى كلمات كتابية معزولة.

1.1. تحديد الكلمة الكتابية :

الكلمة الكتابية من الناحية الخطية والإملائية هي عبارة عن متتالية من الحروف، قد تكون أحيانا حرفا واحدا، تقع بين بياضين عند كتابتها. وفيما يلي أنواع الكلمات الكتابية في اللغة الأمازيغية المعيارية :

- . الاسم و ما يحمله من علامات تدل على جنسه وعدده وحالته.
- . الصفة وعلامات جنسها وعددها وحالتها.
- . الفعل وعلامات اشتقاقه (التعدية، والمشاركة، والبناء للمجهول) وعلامات التصريف والتطابق (في الجنس والعدد والشخص).
- . الصيغة المشبهة وحروف اشتقاقها (التفعيل، والمشاركة والبناء للمجهول)، وعلامات الكيف (الزوائد) وعلامات التطابق (في الجنس والعدد).
- . الظروف.
- . الضمائر المتصلة المباشرة وغير المباشرة.
- . الضمائر المنفصلة.
- . المركبات الحرفية المكونة من حرف وضمير.
- . أدوات الربط.
- . أدوات الاستفهام.
- . أدوات الإشارة للقرب والبعد والغياب.
- . بوادئ الفعل للنفي والجهة.
- . أداة الواجهة.
- . أداة الإسناد.

- . حروف النداء.
- . حروف التقديم.
- . الكتل المسكوكة بواسطة أداة النسبة : Θ∞ , ∞∞
- . الكتل المكونة من السور وملحقها.

1. 2. القواعد المعتمدة :

1. 2. 1. قواعد كتابة الاسم :

أ . يكتب الاسم دائما بكلمة واحدة تقع بين بياضين وتحمل بالضرورة علامات الجنس (مذكر/ مؤنث) والعدد (مفرد/ جمع) والحالة (حالة إرسال/ حالة إلحاق) كما في الأمثلة التالية :

(1)

∞∞∞∞ / ∞∞∞∞∞∞ "ساكن/ساكنة"
 ∞∞∞∞ / ∞∞∞∞∞∞ "ساكن / ساكن"
 ∞∞∞∞ / ∞∞∞∞∞∞ "ساكن (حالة الإرسال) / ساكن (حالة إلحاق)"

ب . يفصل الاسم عن العناصر النحوية التي تلحق به بواسطة بياض :

أمثلة :

(2)

∞∞∞∞ ∞ "هذا الرجل"
 ∞∞∞∞ ∞∞ "ذاك الرجل"
 ∞∞∞∞ ∞∞ "بيته"
 ∞∞∞∞ ∞∞ / ∞∞∞∞ / ∞∞ "ذلك الرجل"

ج . تشكل أسماء القرابة طبقة خاصة، فهي محدد بالضرورة بضمير النسبة يشكل معها كلمة واحدة باستثناء صيغة المتكلم حيث يكون هذا الضمير الذي يحيل على المتكلم ضميرا مستترا.

أمثلة :

(3)

Θ.Θ.	"أبي"
Θ.Θ.κ	"أبوكَ"
Θ.Θ.Ϛ	"أبوكِ"
Θ.Θ.⊙	"أبوه / أبوها"
Θ.Θ.+ιϚ	"أبونا"
Θ.Θ.+ϑ	"أبوكم"
Θ.Θ.+⊙	"أبوهم"
Θ.Θ.+⊙ι	"أبوهن"

يمكن لأسماء القرابة أن تدعم بضمائر مسبقة بحروف تعبر عن التوكيد :

أمثلة :

(4)

Θ.Θ. ϑ	"أبي أنا"
Θ.Θ.κ ιιϚ / ϑιϚ	"أبوكَ أنت"
Θ.Θ.Ϛ ιιϚ / ϑιϚ	"أبوكِ أنت"
Θ.Θ.⊙ ιι⊙ / ϑι⊙	"أبوه / أبوها"

1. 2. 2. قواعد كتابة الفعل :

أ. يشكل الفعل مع علامته الضرورية (علامات التطابق، وعلامات الكيف والصرفات الاشتقاقية [الجعلية، والمشاركة، والبناء للمجهول]) كلمة كتابية واحدة.

أمثلة :

(5)

ΛΛξϣ	"ذهبت"
ΛΛο	"ذهبوا"
⊙⊙⊖ϣ	"أخرج"
ΣϣΛϣ	"سكن"

تكتب قرينة الشخص الثالث للغائب ياء "ϣ" إذا تصدر الفعل حرف صائت.

أمثلة :

(6)

"قبض"	Σ + ⊖ϣϣ	→	ϣ⊖ϣϣ
"لذيد"	Σ + ⊖ϣ⊖⊖	→	ϣ⊖ϣ⊖⊖
"أخذ"	Σ + Σ⊖Σ	→	ϣΣ⊖Σ

(ب) يفصل الفعل بواسطة بياض :

— عن مفاعيله الضميرية الواقعة قبله أو بعده.

أمثلة :

(7)

⊖Λ + ϣ⊖Σ	"سيأخذهم"
⊖Σ + ϣ	"خذهم"

- عن أحد الأدوات التالية :

-أداتي الوجهة :

(8)

⊗⊗ ⋈ "إيت به (إلى هنا)"

⊗⊗ ∥ "أذهب به (إلى هناك)"

ملحوظة: تطبق نفس القاعدة حين يكون الفعل متبوعا بعدة مفاعيل أو بأداتي الوجهة.

أمثلة:

(9)

⊗⊗⊗ + ⋈ "أتوا به إليه"

⊗⊗ ⊗ + ⋈ ⊗⊗⊗ "لم يأتوا به إليه"

⋈ ⊗ + ⋈ ⊗⊗⊗ "سيأتون به إليه"

- أدوات الكيف :

أمثلة:

(10)

⊗⊗⊗. ⊗⊗⊗⊗⊗⊗⊗ "يجري (عادة)"

⊗⊗ / ∥∥∥∥ / ⋈⊗. ⊗⊗⊗⊗⊗⊗ "يحمل (عادة)"

⋈⊗ ⊗⊗⊗⊗ "سأقول"

- أداة نفي :

مثال:

⊗⊗ ⊗⋈⋈⊗ "لم يذهب" (11)

- عناصر الاستفهام :

أمثلة :

(12)

ξ⊙ ξλλο ؟ "أذهب؟"

Γο ξQολ ؟ "أذهب؟"

- أدوات الربط (ξX و ξY و ΓοO و ΓO و ΓO)

أمثلة :

(13)

ΓO ο⊙ι †||ξ† ο||ο, ξ⊙ λ λλοι "لو قلت لهم ذلك لجأؤوا"

ΓοOο ξ|||ξ, ολ ξCξ "لو كان جائعا لأكل"

1. 2. 3. قواعد كتابة الحروف :

يكون الحرف دائما معزولا عن الاسم الذي يدخل عليه

أمثلة :

(14)

YO †ολλοO† "نحو / إلى المنزل"

⊙ :H:⊙ "باليدي / بواسطة اليدي"

λλο †XCCξ "قرب البيت"

⊙X †ξEEοLξI "من تطوان"

غير أن الحرف يشكل كلمة كتابية واحدة مع فضلته الضميرية¹⁰ سواء قام مقامه¹¹ أو لا.

مثال :

	(15)
ԿՅՕՐ/ΛօՕՐ	"عندك"
ՄԷ+Է, ΛօԶԷ, ΛԷՄԷ	"لدي"
ԻԸ	"لك"

1. 2. 4. قواعد كتابة مختلف العناصر الواصفة :

يتعلق الأمر بأدوات من قبيل : $\Theta\text{Յ}$ ، ՕՅ ، Օ ، Յ ، ՕՕՅ ، ՅԻ ، ՄՄ ، ԿԿ ، ԿԿԿ إلخ.
أ. تمزج هذه الأدوات مع الاسم الذي بعدها حين يكون هذا الأخير ممعجما.

أمثلة :

	(16)
$\Theta\text{Յ}+\text{ՄՕ}$	"سلاحفأة"
$\Theta\text{Յ}ԿՁԻ$	"بوعرفة (اسم مكان)"
$\Theta\text{Յ}ԶԿ$	"بوزيان (اسم علم)"
$\Theta\text{Յ}ՓԶԶԻ$	"مجاعة"

¹⁰ المركب المزجي (الحرف وفضلته الضميرية) مبرر بكون شكل الحرف يتغير عامة (من الشكل المصغر إلى الشكل المكثف) أمام الضمير (مثل : $\text{ԿՕ} \rightarrow \text{ԿՕՕ}$ ، $\text{Մ} \rightarrow \text{ՄՄՕ}$).

¹¹ "وتتحدث عن التعاوض supplétion حين يكون لمورفيم ما تمثيلات فونولوجية عدة، وتكون هذه التمثيلات الفونولوجية بدائل صرفية للمورفيم المعني" (ديل 1973 : 81).

ب. حين لا يتعلق الأمر بمعجمة¹²، يكون العنصر الواصف مفصولا عن الاسم الذي يليه بواسطة بياض.

أمثلة:

(17)

Θ% +XCCΞ	"رب البيت"
ИoИ %XXoC	"ربة البيت"
CC ΣЖИoI	"قائلة الشعر"

1. 2. 5. قواعد كتابة أداة الإسناد "Λ":

تشكل أداة الإسناد "Λ" دائما كلمة كتابية مستقلة.

أمثلة:

(18)

Λ oOXoЖ	"إنه رجل"
%O Λ Itto	"ليس هو"
ΣΘ Λ ИHΣИ	"أولد؟"

¹² نتحدث عن المعجمة حين يصبح مركب ما (متتالية من الأسماء) وحدة معجمية. كما لا يمكن أن تخضع أطراف المركب للتحليل من وجهة نظر الاستعمال اللساني اليومي، حيث أن مدلول المركب لا يكون مجموع معاني مختلف مكوناته: ف Θ%+XOo لا يعني وحدتين Θ% "صاحب، مالك" + oXOo "درع / قوقعة" ولا يتميز في سلوكه عن وحدة معجمية بسيطة.

عناصر تركيب وصرف اللغة الأمازيغية

يهدف هذا الجزء إلى وضع تقديم عام للخصائص الصرفية للمقولات التركيبية الكبرى للغة الأمازيغية وهي الاسم والفعل والضمير والحرف. كما أنه يتضمن معلومات من طبيعة تركيبية مرتبطة بالجملة البسيطة¹³.

1.5. الصرف:

1.1.5. الاسم:

يصنف الاسم في اللغة الأمازيغية حسب الجنس إلى (مؤنث: +oCλEoQ+ "طالبة" ومذكر: oCλEoQ "طالب"). وحسب العدد إلى (مفرد: oCλEoQ "طالب" وجمع: CλEoQI "طلاب") وحسب الحالة إلى (حالة إرسال: oCλEoQ "طالب" وحالة إلحاق: %CλEoQ "طالب").

¹³ سيجد القارئ في كتاب "النحو الجديد للأمازيغية" («La nouvelle grammaire de l'amazighe») وصفا كاملا

لمختلف بنيات اللغة.

1.1.1.5. الجنس:

تعرف اللغة الأمازيغية نوعين من الجنس: المذكر والمؤنث.

أ. المذكر:

يبتدئ الاسم المذكر في اللغة الأمازيغية عامة بأحد الصوائت الثلاثة الأولية وهي: ٥ أو ٤ أو ٥. وتشكل الأسماء المبتدئة بالصائت ٥ الأغلبية العظمى. وفيما يلي أمثلة لذلك:

(1)

٤١١٥	"لسان"	٥١١٥	"يد"
٥٥١٥	"رجل"	٥١٤	"وجه"
٥١١	"قلب"	٤١١	"رأس"
٤١١	"خنزير"	٥٤٥	"رجل"

وكقاعدة عامة فإن كل الأسماء التي تبتدئ بصائت تدخل في مقولة الاسم المذكر إلا أن بعض الأسماء تشكل استثناء لهذه القاعدة مثل:

(2)

٤٤٤٥	"أمي"
٤١١٤	"بنتي"

ب. الاسم المؤنث :

إن علامة التأنيث في اللغة الأمازيغية عبارة عن صرفية غير متصلة +.....+ تمكننا بصفة عامة من صياغة المؤنث انطلاقاً من جذر الاسم المذكر كما في الأمثلة التالية:

(3)

+٥١٤٥٥+	"حجر"	←	٥١٤٥٥	"الحصان"
+٤٥١٤+	"عروس"	←	٤٥١٤	"عريس"
+٥٤٤+	"ذئبة"	←	٥٤٤	"ذئب"

لكن مؤنث بعض الأسماء موسوم بتقابل معجمي (اسم مختلف)، وبعبارة أخرى فإن هذا المؤنث لا يصاغ من نفس الجذر (الصرفي) الذي يصاغ منه مذكره كما في الأمثلة التالية:

+	⊠	⊠	⊠	⊠	+	←	⊠	⊠	⊠	⊠	"رَجُل"
⊠	⊠	⊠	⊠	⊠	⊠	←	⊠	⊠	⊠	⊠	"ابني"
⊠	⊠	⊠	⊠	⊠	⊠	←	⊠	⊠	⊠	⊠	"أبي"
+	⊠	⊠	⊠	⊠	+	←	⊠	⊠	⊠	⊠	"ثور"

ولا تختص صيغ المؤنث بالأسماء المؤنثة للكائنات الحية فقط، بل تستعمل كذلك للتصغير أو اسم وحدة تنتمي إلى مجموعة (نباتية أو حيوانية).

ج. التصغير:

يمكن للصيغة +.....+ أن تعبر على قيمة بعدية أو تحسينية/تقييمية كما في الأمثلة:

+	⊠	+	⊠	⊠	+	←	⊠	+	⊠	⊠	"نجم"
+	⊠	⊠	⊠	⊠	+	←	⊠	⊠	⊠	⊠	"يد"
+	⊠	⊠	⊠	⊠	+	←	⊠	⊠	⊠	⊠	"رجل"

د. اسم الوحدة :

تستعمل علامة التأنيث للدلالة، كذلك، على التقابل وحدة/جملة:

+	⊠	⊠	⊠	+	←	⊠	⊠	⊠	⊠	"زيت أركان / شجر أركان"	
+	⊠	⊠	⊠	⊠	+	←	⊠	⊠	⊠	⊠	"جزر"
+	⊠	⊠	⊠	⊠	+	←	⊠	⊠	⊠	⊠	"درة"

الجدول رقم 1: جدول لأهم صيغ الجنس في الاسم

المؤنث	المذكر
+o_____+	o_____
+o_____	
+ξ_____+	ξ_____
+ξ_____	
+o_____+	o_____
+oC_____+	C ¹⁴ _____

2.1.1.5. العدد:

تتوفر الأمازيغية على مفرد وجمع. ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الجمع حسب السلوك الصرفي المتبع.

أ. الجمع السالم بزيادة صرفية لاحقة "ا":

وهي الصورة المطردة من وجهة نظر صورية، فالاسم لا يخضع لأي تغيير داخلي باستثناء تحول الصائت -o المتصدر للاسم إلى -ξ. كما أن الجمع السالم يحصل عن طريق إضافة اللاحقة -ا- بالنسبة للمذكر و -ξ- بالنسبة للمؤنث. كما في هذه الأمثلة:

(7)

ξXoC	"منازل"	←	oXoC	"منزل"
ξoH.oC	"أدوية"	←	oH.oC	"دواء"

¹⁴ يمثل C حرفا صامتا.

+⊗⊗⊗+⊗	"بنات"	←	+⊗⊗⊗+	"بنت"
+⊗⊗⊗+⊗	"رسائل"	←	+⊗⊗⊗+	"رسالة"

ب. جمع التكسير:

يشترك هذا النوع من الجمع بتغيير الصوائت الداخلية إضافة إلى التناوب الصائتي في بداية الاسم (ونادرا ما يلحق التغيير الصوامت). وفي هذه الحالة لا تضاف أية لاحقة إلى الصورة الأصلية (المفرد) كما في هذه الأمثلة:

(8)

⊗⊗⊗⊗⊗	"جبال"	←	⊗⊗⊗⊗⊗	"جبل"
⊗⊗⊗⊗⊗	"قردة"	←	⊗⊗⊗⊗⊗	"قرد"
⊗⊗⊗⊗⊗	"حيطان"	←	⊗⊗⊗⊗⊗	"حائط"

ج. الجمع المختلط (الإلحاق والتناوب الداخلي):

يكون الجمع في هذه الحالة موسوما بالتناوب الصائتي و/أو الصائتي مع إضافة اللاحقة -ا في آخر الكلمة كما في هذه الأمثلة:

(9)

⊗⊗⊗⊗	"ذباب"	←	⊗⊗⊗⊗	"ذباب"
⊗⊗⊗⊗⊗	"عروق"	←	⊗⊗⊗⊗	"عرق"
⊗⊗⊗⊗⊗	"حبال"	←	⊗⊗⊗⊗⊗	"حبل"

فالأنواع الثلاثة من الجموع تبتدئ إما بصائت ⊗ أو ⊗.

د. الجمع بالصرفية ⊗⊗:

تصاغ جموع طبقة من الأسماء بإضافة السابقة ⊗⊗ إلى المفرد. والأسماء التي تخضع لهذه العملية هي أسماء القرابة والأسماء المركبة من ⊗⊗-/⊗⊗⊗ أو ⊗⊗⊗ / ⊗⊗⊗ والأسماء المقترضة غير المدمجة. كما في الأمثلة التالية:

(10)

ΣΛ ΧοΜΞ	"أخوالي"	←	ΧοΜΞ	"الخال"
ΣΛ ΘοΘο	"آبائي"	←	ΘοΘο	"أبي"
ΣΛ Θ% ΣΘΙΠο	"أصحاب الحوت"	←	Θ% ΣΘΙΠο	"صاحب الحوت"
ΣΛ ΗΚοΓϚ%	"شاحنات"	←	ΗΚοΓϚ%	"شاحنة"

هـ . جمع الأسماء المقترضة:

يصاغ الجمع في الأسماء المقترضة المدمجة مثل الأسماء الأمازيغية. في حين تحتفظ الأسماء غير المدمجة بجمعها الأصلي أو تضاف إليها الصرفية ΣΛ. وهذه بعض الأمثلة:

(11)

+ΣΠΟΣΖΞΙ	"أوراق"	←	+οΠΟΣΖ+	"ورقة"
ΣΗΟΠΙΣϚΙ	"ممرضون"	←	οΗΟΠΙΣϚ	"ممرض"
ΣΘ%ΚοΛϚ%Η	"أكلات خفيفة"	←	οΘ%ΚοΛϚ%	"أكلة خفيفة"

و . أسماء الجمع التي لا مفرد لها:

تتوفر الأمازيغية على مجموعة من الأسماء التي لا مفرد لها (12أ)، فيما تتوفر مجموعة أخرى على مفرد مصاغ من جذر مغاير لجذر الجمع (12ب) كما في هذه الأمثلة:

(12)

أ.

οΓο	"الماء"
ΣΛοΓΓΙ	"الدم"
ΣΠΛο / ΓΞΛΛΙ	"الناس"

ب.

+οΗ%οΘ+	"بقرة"	+ΞΘΞ+ο	"الأبقار"
+οΧΓοΟ+	"فرس"	+ΞΨοΗΙΞΙ	"جمع فرس"

3.1.1.5. الحالة:

تميز اللغة الأمازيغية بين حالتين: حالة إرسال وحالة إلحاق:

أ. حالة إرسال:

لا يخضع الصائت المتصدر للاسم لأي تغيير إذا كان في حالة إرسال: $\circ\text{O}\text{X}\circ\text{Ж}$ "رجل"
 $\text{+}\circ\text{C}\text{:}\text{O}\text{+}$ "دولة". ويكون الاسم في حالة إرسال حين:

- يكون كلمة معزولة كما في:

(13) "حمام" $\text{+}\circ\text{Θ}\text{Ξ}\text{O}$

- إذا كان مفعولا به كما في:

(14) "أمسك السمكة في يده" $\text{Σ}\text{Ξ}\text{Ξ}\text{H}\ \circ\text{O}\text{HC}\ \text{X}\ \text{:}\text{H}\text{:}\text{O}$

- إذا كان مفعولا لحرف الإسناد "Λ" كما في:

(15) "هذه سمكة" $\text{Λ}\ \circ\text{O}\text{HC}$

ب. حالة إلحاق:

تتحقق حالة إلحاق عن طريق تغيير الصائت المتصدر للاسم في سياقات تركيبية محددة.
وتأخذ علامة هذه الحالة أحد الأشكال التالية:

- التناوب الصائتي %/و بالنسبة لأسماء المذكر كما في المثال التالي:

(16أ)

"رجل" $\circ\text{O}\text{X}\circ\text{Ж}$ ← $\text{:}\text{O}\text{X}\text{:}\text{Ж}$

- سقوط الصائت الواقع في الصدر بالنسبة لأسماء المؤنث، كما في المثالين التاليين:

(16ب)

"البلاد" $\text{+}\circ\text{C}\text{:}\text{O}\text{+}$ ← $\text{+}\text{C}\text{:}\text{O}\text{+}$

"امرأة" $\text{+}\circ\text{C}\text{Y}\text{:}\text{O}\text{+}$ ← $\text{+}\text{C}\text{Y}\text{:}\text{O}\text{+}$

- إضافة صائت \sqcup أو \sphericalangle إلى الأسماء التي يتصدرها الصائت \circ أو \sphericalangle كما في المثالين التاليين:

(16ج) "النهر" $\circ\ominus\Xi\mathbb{H}$ ← $\sqcup\circ\ominus\Xi\mathbb{H}$

(16د) "اللسان" $\Xi\mathbb{H}\ominus$ ← $\sphericalangle\Xi\mathbb{H}\ominus$

(17) المذكر

"يوم" $\circ\ominus\ominus$ ← $\sqcup\circ\ominus\ominus$

"ريح" $\circ\mathbb{E}\circ$ ← $\sqcup\circ\mathbb{E}\circ$

(18) المؤنث

"كبد" $\dagger\circ\ominus\circ$ ← $\sphericalangle\dagger\circ\ominus\circ$

"منزل" $\dagger\circ\wedge\wedge\circ\mathbb{O}\dagger$ ← $\sphericalangle\dagger\circ\wedge\wedge\circ\mathbb{O}\dagger$

"ذباية" $\dagger\Xi\mathbb{K}\Xi\dagger$ ← $\sphericalangle\dagger\Xi\mathbb{K}\Xi\dagger$

وتتحقق حالة إلحاق في السياقات التركيبية التالية:

أ. مع الفاعل المعجمي حين يقع بعد الفعل كما في المثالين:

(19)

أ. "جاء الأستاذ" $\sphericalangle\circ\ominus\wedge\circ\mathbb{H}\mathbb{C}\circ\wedge$

ب. "رأيت الأستاذ" $\mathbb{K}\mathbb{Q}\Xi\mathbb{H}\circ\mathbb{H}\mathbb{C}\circ\wedge$

يوجد الإسم $\circ\mathbb{H}\mathbb{C}\circ\wedge$ في حالة إلحاق في المثال (20أ) لأنه يشغل وظيفة الفاعل في الجملة. بالمقابل فإن الإسم $\circ\mathbb{H}\mathbb{C}\circ\wedge$ يوجد في حالة إرسال في المثال (20ب) لأنه يشغل وظيفة المفعول به.

(26)

اسم الحالة	الفعل
"الجميل" ◦ΘΘλ◦	← ΘΘ◦λ "جُمِّل"
"الأحمر" ◦✱XX◦◦	← ✱ΠΞΥ "احمَرَّ"
"الأعمى" ◦EQY◦Π	← EQYΠ "عمي"
"العجوز" ◦ΠΘ◦◦◦	← ΠΘ◦◦Ξ◦ "عجز/شاخ"
"الصغير" ◦Γ✱✱◦/◦Γ✱✱◦	← Γ✱Ξ◦ "صغر"

ويمكن التمييز بين استعمالين للصفة المشبهة:

أ. باعتباره مسندا مسبوفا بحرف الإسناد λ في جملة اسمية مثل:

(27)

λ ◦Γ✱✱◦	"هذا صغير"
λ ◦ΠΘ◦◦◦	"هذا عجوز"

ب. باعتباره مخصصا للاسم كما في الأمثلة:

(28)

◦XC◦◦ ◦ΓΠΠ◦Π	"الحصان الأبيض"
◦H%Θ ◦✱ΠΓ◦E	"اليد اليسرى"
◦λΠΞ◦ ◦Γ✱✱◦	"الطفل الصغير"

وتصاغ الصفة المشبهة:

—على نموذج اسم الفاعل كما في المثالين التاليين:

(29)

◦ΓΠΠ◦✱%	"جائع"	←	ΠΠ%✱	"جاع"
◦XX◦◦%	"متأخر"	←	XX◦%	"تأخر"

- في صيغة ح س س س ح ن (س = ساكن و ح = حركة)، خاصة على أساس أفعال الحالة:

(30)

○□□○○ه "كبير"
○□Ж□ه "طويل"

- في صيغة ح س¹ س² ي س³ بالنسبة لبعض الأفعال الثلاثية كما في الأمثلة:

(31)

○□□□□ه "أبيض"
○□Ж□□ه "طويل"
○□□□□ه "جميل"

5 . 1 . 3 . الإشارات:

نميز بين نوعين من الإشارات: تلك التي تخصص الاسم ويطلق عليها المخصصات الإشارية وتلك التي تعوضه ويطلق عليها الضمائر الإشارية.

5 . 1 . 3 . 1 . المخصصات الإشارية:

يُخصص الاسم بثلاثة أنواع من الإشارات: ○/○ه التي تدل على القرب، و○□□/○ه التي تدل على البعد و ○□□/○ه التي تدل على الغياب.

أ. إشارات القرب:

(32)

أ. "هذا الرجل" ○□□○Ж ○ه
ب. "هذا الرجل" ○□□○Ж ○ه
ج. "هذا الرجل" ○□□○Ж ○ه

تتحقق ○ه في بعض الفروع ○ كما في (32 ج).

ب. إشارات البعد:

الأشكال الإشارية التي تستعمل للبعد هي: a ، a

(33)

a "ذاك الرجل"

a "ذاك الرجل"

ج. إشارات الغياب:

يتمثل دور الإشارات a و a و a في الإحالة على الأشخاص والأشياء الغائبة

مثل:

(34)

"ذلك الرجل" $\text{a} / \text{a} / \text{a}$

5 . 1 . 3 . 2 . الضمائر الإشارية:

تتوفر اللغة الأمازيغية على ضمائر إشارية للقرب أو للبعد أو للغياب كما هي مبينة في

الجدول التالي:

جدول رقم 2: جدول الضمائر الإشارية

المؤنث		المذكر		
الجمع	المفرد	الجمع	المفرد	
a , a	a/a	a , a	a/a	القرب
a , a	a , a	a , a	a , a	البعد
a , a	a , a	a , a	a , a	الغياب

وتكون العلامات الفعلية في الأمر عبارة عن لواحق كما في الجدول التالي:

جدول رقم 4: جدول علامات الأمر:

المؤنث	المذكر	
المخاطب: \emptyset	المخاطب: \emptyset	المفرد
المتكلم: $\text{C}+\text{o}\text{C}+\text{o}\text{C}+\text{o}\text{C}$	المتكلم: $\text{o}\text{C}+\text{o}\text{C}+\text{o}\text{C}$	
المخاطب: $\text{C}+\text{o}\text{C}+$	المخاطب: $\text{o}\text{C}+\text{C}$	الجمع

ب. الصيغ الفعلية:

الصيغ الفعلية في اللغة الأمازيغية أربعة أنواع وهي: المجرد، وغير التام، والتام، والتام المنفي.

- المجرد:

تأتي هذه الصيغة في نفس الشكل الذي يكون عليه الأمر البسيط بالنسبة للشخص الثاني المفرد كما في المثالين التاليين:

(35)

"ليأخذ" $\text{o}\text{A} \text{ } \text{C}\text{C}\text{C}\text{C}$
 "خُذْ" oCC

لا يأتي الفعل في الصيغة المجردة معزولا إلا نادرا. فهذه الصيغة تستعمل بصفة عامة مع العنصر oA الذي يوظف عادة للدلالة على المستقبل كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم 5

المؤنث	المذكر	
"سأخذ" $\text{و}\Lambda \text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$ "ستأخذين" $\text{و}\Lambda \text{+}\text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$ "ستأخذ" $\text{و}\Lambda \text{+}\text{و}\text{ل}\text{خ}$	"سأخذ" $\text{و}\Lambda \text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$ "ستأخذ" $\text{و}\Lambda \text{+}\text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$ "سيأخذ" $\text{و}\Lambda \text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$	المفرد
"سنأخذ" $\text{و}\Lambda \text{و}\text{ل}\text{خ}$ "ستأخذون" $\text{و}\Lambda \text{+}\text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$ "ستأخذون" $\text{و}\Lambda \text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$	"سنأخذ" $\text{و}\Lambda \text{و}\text{ل}\text{خ}$ "ستأخذون" $\text{و}\Lambda \text{+}\text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$ "سيأخذون" $\text{و}\Lambda \text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$	الجمع

- الصيغة غير التامة

تقدم الصيغة غير التامة للفعل حدثا لم ينته أو حدثا إعتياديا أو متكررا. وتشتق الصيغة غير التامة من الصيغة المجردة عبر الصيغرات الصرفية التالية:

- إصاق السابقة ++ كما في الأمثلة التالية:

(36)

$\text{++}\text{و}\text{ل}\text{خ}$	←	$\text{و}\text{ل}\text{خ}$	"خذ"
$\text{++}\text{و}\text{ل}\text{خ}$	←	$\text{و}\text{ل}\text{خ}$	"قل"
$\text{++}\text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$	←	$\text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$	"اسلب"

- تضعيف أحد صوامت الجذر: ويخضع عامة الصامت الأوسط للتضعيف في الأفعال الثلاثية كما في المثالين التاليين:

(37)

$\text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$	←	$\text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$	"ادخل"
$\text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}/\text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$	←	$\text{و}\text{ل}\text{خ}\text{ح}$	"احرث"

- تضعيف أحد صوامت الجذر المصحوب بالتناوب الصائتي (تغيير نغمة صائت صيغة
المجرد) كما في الأمثلة:

(38)

١٥٥٥	←	١٥	"بت"
١٤٤	←	١٢	"اقتل"
٨٨٥	←	٨١	"نم"

- التناوب الصائتي المصحوب بالصاق السابقة ++:

- التناوب الداخلي:

(39)

++١٥٥	←	١٥	"بت"
++٨٥٨٤٥	←	٨٥٨٥	"در"

وتبين لنا هذه الأمثلة أن الصوائت الخاضعة للتناوب يمكن أن تكون أحد الصوائت
الثلاثة للأمازيغية:

- التناوب الصائتي في أواخر الجذع:

(40)

++٥٨٥	←	٥٨	"جد"
++٥٨٨٥	←	٥٨٨	"كسر"

وغالبا ما تأتي الصيغة غير التامة مصحوبة بحرف من حروف الكيف:
٥٨/٥٨/٥٨ أو ٥٨/٥٨/٥٨ حيث يكون زمن وقوع الحدث مستقبلا.

- الصيغة التامة المثبتة:

تعبر الصيغة التامة المثبتة على أن حدث الفعل قد تم وانتهى. وتكون صورة صيغة التام
المثبت وصورة المجرد لبعض الأفعال واحدة كما في الأمثلة التالية:

(41)

التام	المجرد		
ΣΓ∅	οΛ ΣΓ∅	Γ∅	"صاحب"
ΣΗΗΥ	οΛ ΣΗΗΥ	ΗΗΥ	"اخرج"
ΣΚΓΓ	οΛ ΣΚΓΓ	ΚΓΓ	"ادخل"
ΣΘΛΣΛ	οΛ ΣΘΛΣΛ	ΘΛΣΛ	"رقق"

في حين تكون صورة الصيغة التامة مغايرة لصورة المجرد مع أفعال أخرى كما في الأمثلة:

(42)

التام	المجرد		
∅ΓϯΥ	οΛ ∅ΓϯΥ	∅ΓϯΥ	"أن آخذ"
ΣΘΥο	οΛ ΣΘΥ	ΣΘΥ	"أن يشتري"
∥ΣΥ	οΛ Σ∥ΣΥ	Σ∥ΣΥ	"أن أقول"

تتميز صورة الصيغة التامة لبعض الأفعال مع الشخص الأول والثاني المفرد بالصائت Σ ومع الأشخاص الآخرين بالصائت ο كما يتجلى ذلك من خلال تصريف الفعل ΘΥ "اشترى" أسفله:

(43)

الجمع		المفرد	
∥ΘΥο	"اشترينا"	ΘΥΣΥ	"اشتريتُ"
+ΘΥοΓ / +ΘΥοΓ+	"اشتريتم/اشتريتن"	+ΘΥΣΛ	"اشتريتَ"
ΘΥο∥	"اشتروا"	ΣΘΥο	"اشترى"
ΘΥο∥+	"اشترين"	+ΘΥο	"اشترت"

– الصيغة التامة المنفية:

تعد صيغة التام المنفي بديلا لصيغة التام المثبت. وتستعمل حين يكون الفعل مصحوبا بصرفية النفي 〇. ومن أهم المميزات الأساسية لهذه الصيغة، نجد إدخال الصائت ㄹ بعد الصامت الأخير للجذر. وإذا كان الفعل أحادي الجذر فإن الصائت ㄹ يأتي بعد الصامت الوحيد للجذر. كما في:

(44)

〇 ㄱㄷㄹㅈㅊ	"لم آخذ"
〇 ㄱㅇㄷㅈㅊ	"لم أحرث"

وتكون صورة صيغة التام المثبت وصورة صيغة التام المنفي واحدة مع بعض الأفعال كما في المثالين التاليين:

(45)

ㄱㅇㅈ	"صاحبت"
〇 ㄱㅇㅈ	"لم أصاحب"

– الأمر

يكون الأمر في الأمازيغية إما بسيطا أو ممتدا. ويصاغ الأمر البسيط على أساس صيغة المجرد بإضافة علامات الأمر (انظر الجدول رقم 4) كما في الأمثلة التالية:

(46)

ㄱㄷㅇ	"اذهب"
ㄱㄷㅈㅇㄱ+	"اخرجن"
ㄱㅇㅈㅇ+	"احرثوا"

أما الأمر الممتد فيصاغ انطلاقا من الصيغة غير التامة بإضافة علامات الأمر كما في الأمثلة التالية:

(47)

++ΛΛ∞	"تمش"
++ΗΗΥ∞ϸ+	"اخرجن"
κ∞∞ϸ / κκ∞ϸ	"احرث"

5. 1. 4. 2. الفعل المشتق:

نحصل على الصورة المشتقة للأفعال انطلاقا من صورتها البسيطة بإضافة الصرفات السابقة التالية: ∞∞/∞ و ++ و ∞∞/∞.

وتتصرف الأفعال المشتقة على غرار الأفعال البسيطة إلى أحد الصيغ الأربعة التي سبق تناولها. أي أنها تنصرف إلى صيغة المجرد وصيغة غير التام وصيغة التام المثبت والتام النفي.

أ. المشتقة عبر ∞∞-/∞ :

تدل هاتان اللاصقتان على الجعلية أو السببية وبعبارة أخرى "جعل" شخصا يفعل شيئا أو "جعله يصير إلى وضع معين" كما في هذه الأمثلة:

(48)

∞∞∞∞	"ترافق/اجمع"	←	∞∞∞	"رافق"
∞∞∞∞ΗΥ	"أخرج"	←	ΗΗΥ	"اخرج"
∞∞∞κϸ∞	"أدخل"	←	κϸ∞	"ادخل"
∞∞∞Χ∞∞	"أطفئ"	←	Χ∞∞	"اطفئ"

وقد تتحقق سابقتا الجعلية ∞∞/∞، مجهورتين ϸϸ/ϸ عندما تتضمن الصورة القاعدية الصامت ϸ، كما في المثالين التاليين:

(49)

ϸϸϸϸ	"باع"	←	∞ϸ	"بع"
ϸϸ∞∞	"مر بـ"	←	ϸ∞∞	"مر"

ب. الأفعال المشتقة بالصرفية ++:

نحصل على البناء لغير الفاعل/البناء للمجهول عبر إصاق سابقة ++ بالفعل البسيط. ويمكن لهذا المورفيم أن يتحقق في شكل ++o أو ++u أو ++o أو ++o كما في الأمثلة التالية:

(50)

++uokooH / ++%kooH	"كُبل"	←	kokH	"كَبَل"
++uoc# / ++ooc#	"أُخذ"	←	oc#	"خُذ"
++uokO / ++ookO	"سُرق"	←	okO	"اسرق"

ج. الأفعال المشتقة بالصرفية CC:

يدل الفعل المشتق بإضافة السابقة C أو إحدى بديلاتها (CC, C) على المشاركة، كما في الأمثلة التالية:

(51)

CC#Q	"تراء"	←	#Q	"رأى"
COCOC.	"تساءل"	←	OOC.	"اسأل"
CC#	"تقاتل"	←	#	"اقتل"

3. 4. 1. 5. أدوات الكيف:

تستعمل الصيغة المجردة والصيغة غير التامة مع أدوات يطلق عليها أدوات الكيف، وهي:

oRko/ko/ko/oO - وتستعمل مع الصيغة غير التامة كما في المثالين التاليين:

(52)

oO / ko / ko / oZ.	Σ++λλo	"يذهب باستمرار"
oZ.	ΣXXo	"يمشي"

- ٥٨/٥٨ وترافق الصيغة المجردة للدلالة على المستقبل أو بعض القيم الوجهية:
كما في المثالين التاليين:

(53)

"سيذهب" ٥٨ / ٥٨ ٤٨٨٥
"سيقضي الليل" ٥٨ / ٥٨ ٤١٥

5.1.5. الضمير:

تميز اللغة الأمازيغية بين صنفين من الضمائر: الضمائر المنفصلة والضمائر المتصلة.

5.1.5.1. الضمائر المنفصلة:

جدول رقم 6: جدول الضمائر المنفصلة:

المؤنث	المذكر	
"أنا" IRR, ICC "أنت" RLLX, GLC "هي" I++o+	"أنا" IRR, ICC "أنت" RXX, GRK "هو" I++o	المفرد
"نحن" IRRi+X, ICCiXi "أنتم" RiiXi+X, RiiXi+ "هن" I++i+X, X++i+X, I+iXi+	"نحن" IRRiX, ICCiXi "أنتم" RiiX, RiiXiL "هم" I++iX, X++iX, I+iXi	الجمع

2.5.1.5 . ضمائر النصب والجر:

تنقسم هذه الضمائر إلى ضمائر المفعول والضمائر المتصلة بالاسم والضمائر المتصلة بالحرف.

أ. ضمائر النصب (المفعول به والمفعول غير المباشر):

قد يأخذ الفعل الضمير مفعولا به أو مفعولا غير مباشر. وتتموقع هذه الضمائر في الجملة المثبتة بعد الفعل كما في الأمثلة التالية:

(54)

⌘Q⊂⋄ + "رأيته"

⌘Q⊂⋄ ++ "رأيتها"

(55)

||⊂⋄ ◉ "قلت له /لها"

||⊂⋄ ◒ "قلت لك"

وإذا ظهر مع الفعل أداة النفي (56أ) أو أحد حروف الاستفهام (56ب) أو ⌘ (56ج) فإن الضمائر المتصلة تتموقع قبل الفعل كما في الأمثلة التالية:

(56)

◉ + ⌘Q⊂⋄ أ. "لم أره"

◒⌘ ◉ + ||⊂⋄ ب. "ماذا قلت له؟"

⌘ ◉ ⊂|⊂ ج. "سيقولون له"

لكن الحرف ◒ الذي يدل على استفهام التصديق في تعريف لا يؤدي وجوده إلى تقديم ضمائر المفعول (المباشرة أو غير المباشرة) عن الفعل كما في الأمثلة التالية:

(57)

◒ + ◉ ◉ + ||⊂⋄ ◒ "أقلته له /لها؟"

جدول رقم 7 : ضمائر النصب

المفعول به		المفعول غير المباشر		
مذكر	مؤنث	مذكر	مؤنث	
متكلم: ٤٢٤	٤٢٤	٤٢٤	٤٢٤	مفرد
مخاطب: ٢	٢	٢	٢	
غائب: +	++	+	+	
متكلم: ٢/٢	٢/٢	٢/٢	٢/٢	جمع
مخاطب: ٢/٢/٢	٢/٢/٢	٢/٢/٢	٢/٢/٢	
غائب: +	++	+	+	

ب. ضمائر الجر:

تتموقع دائما هذه الضمائر بعد الاسم، وهي تتطابق مع المالك لا مع الشيء المملوك. وهنا نميز بين الضمائر التي تأتي بعد الأسماء العادية والضمائر المتصلة بأسماء القرابة.

جدول رقم 8 : الضمائر المتصلة بحرف (ا)

ضمائر أسماء القرابة		ضمائر الأسماء العادية		
مؤنث	مذكر	مؤنث	مذكر	
__∅	__∅	__ءا	المتكلم: __ءا	المفرد
__ا	__ا	__ا/ءا	مخاطب: __ا/ءا	
__ا	__ا	__ا/ءا	غائب: __ا/ءا	
__ا	__ا	__ا	المتكلم: __ا	الجمع
__ا	__ا/ا	__ا, ا	المخاطب: __ا/ا	
__ا	__ا	__ا	الغائب: __ا	

ج - جدول رقم 9 : الضمائر المتصلة بالحروف الأخرى

الضمائر المتصلة بالحروف		
المؤنث	المذكر	
__ء	المتكلم: __ء	المفرد
__ا	المخاطب: __ا	
__ا	الغائب: __ا	
__ا	المتكلم: __ا	الجمع
__ا / ا	المخاطب: __ا / ا	
__ا	الغائب: __ا	

"يوجد في المنزل" "في بلادنا" "إلى اليسار"	ΞΠΠο Χ †οΛΛοΟ† ΛΞ †ΓοΟ† ΠΨ Ψ †ΞΠΓοΕ	Χ "في" ΛΞ "في" Ψ "إلى"
"إلى المساء" "ذهبت عند الطبيب"	ΨΟ / ΨοΟ †ΓΛΛΞ† ΛΛΞΨ ΛοΟ †ΕΘΞΘ	ΨΟ / ΨοΟ ΛοΟ "عند، إلى"
"يتحدث عن البلاد" "جاء راجلاً" "حمل ابنه على كتفيه"	⊙⊙οΠοΠΙ Χ(Η) †ΓοΟ† ΞΛΛο Λ ΨΗ †ΕοΟ Ϛο⊙Ξ ΞΠΞ⊙ Η †ΨϚοΕ	Χ(Η) ΨΗ Η "عن، على"
"مع أخي" "معي" "ذهب مع صديقه"	οΧ / οΚ †Γο οΚΞΛΞ ΞΓοΙ Λ †ΓΛΛοΚΚΨ Π⊙	οΧ / οΚ οΚΞΛ/οΚΛ/οΧΛ Λ "مع (المعية)"
"بين الطريق والنهر" "بين السماء والأرض"	ΙοΟ †ΘΟΞΛ Λ ϚΞΨοοϚ ΧΟ †ΧΠοο Λ ΠοΚοΠ	ΙοΟ ΧΟ "بين"
"إلى السنة المقبلة" "إلى الغد" "ذهب حتى طنجة"	οΠ ΞΓοΠ οΟ †ΞΠΓοο ΞϚοΛ οΠ ΕοΙο	οΟ / οΠ "إلى" (للزمان والمكان)
"شرب الحليب بدون سكر"	Ξ⊙Πο οΚΗΗοϚ ΘΠο ⊙⊙ΚΚΨοΟ	ΘΠο "بدون"
"جلست وراء الشجرة"	ϚϚΞΓΨ ΛΗΗΞΟ Ι †ϚΨοοϚ	ΗΗΞΟ, ΛΗΗοΟ "وراء"
"جلس ماسين أمام أمه"	ΞϚϚΞΓ Γο⊙ΞΙ ΞΛο† Ι ϚΞΓΓο⊙	ΞΛο† "أمام"

1.6.1.5 . البنية الصرفية للحرف:

يرتبط شكل الحرف بطبيعة الاسم الذي يليه.

- لا يتغير شكل الحرف قبل اسم أو ضمير منفصل إلا إذا كان الاسم الذي بعده يبتدئ بصائت ٤ أو ٥ كما في المثالين التاليين:

(58)

٨٤ + ١٥٢٥ → [٨٨ ١٥٢٥] "في الماء"
٨٤ + ٢٤٣٥٥ → [٨٨ ٤٣٥٥] "في الكهوف"

- لا يخضع الحرف لأي تغيير إذا كان الاسم الذي بعده يبتدئ بصامت كما في المثال التالي:

٨٤ + ٢٥٥ → "في البلد" (59)

- تتخذ بعض الحروف أشكالاً قوية إذا كان بعدها ضمير كما في المثالين التاليين:

(60)

٥٤٥ "به / إليه" ← ٥ "ب"
٤٥٥ "عندي" ← ٤٥ "عند"

2.6.1.5 . البنية الصرفية للمركب الحرفي:

يوسم الاسم الذي يعرف تقابل الحالة (حالة إلحاق / حالة إرسال) بحالة إلحاق بعد الحرف كما في الأمثلة التالية:

(61)

٨٤ + ٢٥٥ → "في البلاد"
٥ : ٣ : ٥ "باليد"
٤٥ : ٣ : ٥ → "إلى البيت"

إلا أن الحروف οΗ / οΟ "إلى غاية" ΘΗο "بدون" لا تؤثر، على المستوى الحالة، في الاسم الذي يأتي بعدها. كما في المثالين التاليين:

(62)

οΟ οΗ∞Λ "إلى الركبة"
οΟ οЖИИΣΗ "إلى الرأس"

5. 1. 7. الظرف

الظرف كلمة ثابتة تصف القضية أو الحالة التي يعبر عنها الفعل. كما في المثالين التاليين:

(63)

ΣΛΛο ЖΣϚϚ "ذهب باكرا"
ΣΛϚϚ οEEοΘ "إنه ذكي"

وهذه أهم الظروف المصنفة حسب معانيها:

جدول رقم 11 : ظروف المكان

الأمثلة	الظروف
ΖΖΞϚ Λο "ابق هنا" οϚϚ Λ Θ ϚΞ "أقبل إلى هنا"	Λο, ϚΞ "هنا"
ϚοϚΛ Ϛο ΛΗΗΞο "ارجع إلى الخلف"	ΛΗΗΞο "خلف"
οοοξ †ΞϚοΛξι / EοQο† "ارجع إلى الوراء"	EοQο†, †ΞϚοΛξι "خلف"
οXο Ϛο ЖΛο† "إلى الأمام"	ЖΛο†, Λο† "أمام"
ΘοοΘ † Λξιι "ضعه هناك" οΛξ † Θ Ϛξιι "اذهب به إلى هناك"	Λξιι, Ϛξιι "هناك"

<p>"ضعه تحت" ㉠㉠ + ㉠ ㉠㉠㉠</p> <p>"انظر إلى تحت" ㉠㉠ ㉠㉠㉠</p>	<p>"تحت" ㉠㉠, ㉠</p> <p>㉠㉠㉠, ㉠㉠㉠</p>
<p>"إلى أين ذهب؟" ㉠㉠ ㉠ ㉠㉠</p> <p>"أين يوجد إلماس؟" ㉠㉠ ㉠㉠㉠</p>	<p>"أين" ㉠㉠</p>

جدول رقم 12: الظروف الزمنية:

الأمثلة	الظروف
<p>"اذهب غذا" ㉠㉠ ㉠㉠㉠</p> <p>"ارجع غذا" ㉠㉠ ㉠ + ㉠㉠㉠</p>	<p>"غذا" ㉠㉠㉠, + ㉠㉠㉠</p>
<p>"جاء أمس" ㉠㉠ ㉠ ㉠㉠㉠</p> <p>"ذهب أمس" ㉠㉠ ㉠ ㉠㉠㉠</p>	<p>"أمس" ㉠㉠㉠, ㉠㉠㉠, ㉠㉠㉠</p>
<p>"رأينا تلايت أول أمس" ㉠㉠㉠ + ㉠㉠㉠</p> <p>㉠㉠㉠ ㉠㉠㉠ / ㉠㉠㉠</p>	<p>"أول أمس" ㉠㉠㉠, ㉠㉠㉠</p> <p>㉠㉠㉠</p>
<p>"سأذهب بعد غذا" ㉠ ㉠㉠ ㉠ ㉠</p> <p>㉠㉠ / ㉠ ㉠ + ㉠㉠㉠</p>	<p>"بعد غذا" ㉠㉠㉠, ㉠ ㉠</p> <p>㉠ + ㉠㉠㉠</p>
<p>"ماتت العام الماضي" ㉠㉠㉠ + ㉠㉠㉠</p> <p>㉠㉠㉠ / ㉠㉠㉠</p>	<p>"العام الماضي" ㉠㉠㉠(㉠), ㉠㉠㉠</p> <p>㉠㉠㉠</p>
<p>"سأراه العام المقبل" ㉠ + ㉠㉠ ㉠㉠</p>	<p>"العام المقبل" ㉠㉠</p>
<p>"رأيتته بعد" ㉠㉠㉠ + + ㉠㉠㉠</p>	<p>"بعد" ㉠㉠㉠</p>
<p>"استيقظ باكرا" ㉠㉠㉠ ㉠㉠</p>	<p>"قديما / باكرا" ㉠㉠㉠</p>

"تتكلم دائما في الهاتف" †ΘΘ◌Π◌Η ΗΘΛ◌ ΧΣ ††ΞΗΞΗΩ!	"كامل اليوم" οΗΞΕ ΘΛΛ◌, ΗΘΛ◌, ◌ΘΛ◌ "دائما"
"انت بأخيك الآن" ◌ΠΞ Λ Χ◌◌Κ ΨΞΗ ◌◌Χ◌ / ΛΨΞ	"الآن" ΨΞΗ, ◌◌Χ◌, ΛΨΞ Π◌◌◌
"متى أكل" ΣΗΣΣ Ξ◌◌◌	"متى" ΣΗΣΣ, Σ◌◌Χ ^u

جدول رقم 13: ظروف الـ كم

الأمثلة	الظروف
"يأكل قليلا" Ξ††◌† Λ◌◌◌ Η◌ ◌◌◌◌Π◌Η Ξ◌◌◌ΚΚ / Ξ◌◌◌ΖΖ	"قليل" Λ◌◌◌, Ξ◌◌◌ΚΚ / Ξ◌◌◌ΖΖ
"تتكلم كثيرا" †ΘΘ◌Π◌ΗΛ ◌ΞΞ◌◌◌	"كثيرا" ◌ΞΞ◌◌◌, ΚΞΧ◌, Θ◌◌◌◌
"جاءوا جميعا" ΛΛ◌Λ ◌◌ΚΚ ^u "أعطيت كل المال" ◌◌◌Ψ ◌◌◌◌◌◌ †Ξ†◌◌◌Ξ†	"كامل، جميعا" ◌ΚΚ ^u , Ζ◌Λ, ◌◌◌◌◌◌
"كم عنده من مال" ◌◌◌Λ◌Η Ψ◌◌◌◌ † †Ξ†◌◌◌Ξ†	"كم" ◌◌◌†◌, ◌◌◌ΚΚ ◌◌◌ΛΗ, ◌◌◌Λ◌Η

2.5 . عناصر التركيب:

الجملة في اللغة الأمازيغية إما فعلية أو غير فعلية. تكون فعلية إذا تضمنت فعلا، وغير فعلية إذا خلت منه. كما يمكن للجملة أن تكون بسيطة أو مركبة. فالبسيطة هي التي تحتوي على فعل واحد والمركبة هي الجملة التي تتضمن أكثر من فعل.

1.2.5 . الجملة البسيطة:

تشكل كل جملة من حمل يكون حملا فعليا (64) أو اسميا (65) كما في المثالين التاليين:

(64)

"اشتروا الحصان" ⵙⵏⵏⵓⵔⵉⵎ ⵏ ⵏⵉⵎⵓⵏ

(65)

"إنه رجل" ⵏⵉ ⵏ ⵓⵔⵓⵙⵏ

1.1.2.5 . الجملة الفعلية:

تكون الجملة الفعلية الدنيا، في اللغة الأمازيغية، من فعل معزول متصرف كما في هاذين المثالين:

(66)

"ذهب" ⵏⵉⵎⵓⵏ

"خرجوا" ⵏⵉⵎⵓⵏⵓⵔⵉⵎ

كما يمكن أن تضمن فاعلا معجميا يقع قبل أو بعد الفعل إضافة إلى مفعول أو عدة مفاعيل (مباشر أو غير مباشر) كما يبين المثالين التاليين:

(67)

"أكل الولد الخبز" ⵏⵉⵎⵓⵏ ⵏ ⵓⵔⵓⵙⵏ ⵏⵉⵎⵓⵏⵓⵔⵉⵎ

"الولد أكل الخبز" ⵏⵉⵎⵓⵏⵓⵔⵉⵎ ⵏⵉⵎⵓⵏ ⵏ ⵓⵔⵓⵙⵏ

يطابق الفعل فاعله في الجنس والعدد سواء تقدمه أو تأخر عنه، كما تبين هذه الأمثلة:

(68)

ⲉⲟⲩⲛⲓ ⲟⲩⲟⲩ "جرى الولد"
ⲧⲟⲩⲛⲓ ⲧⲟⲩⲟⲩⲧ "جرت البنت"
ⲩⲗⲓⲩⲩⲟⲓ ⲟⲩⲛⲓ "الأولاد جروا"
ⲧⲩⲛⲟⲩⲩⲓ ⲟⲩⲛⲓⲧ "البنات جرين"

إذا كان الفاعل المعجمي عبارة عن مجموعة تتكون من اسمين أو أكثر يربطها حرف العطف "ⲗ" فإن الفعل يكون للجمع، كما في المثالين التاليين:

(69)

ⲟⲩⲟⲩⲛⲓ ⲗ ⲩⲩⲩⲩⲟⲩ ⲗⲗⲟⲩ "الرجل وابنه ذهباً"
ⲧⲟⲩⲩⲟⲩⲧ ⲗ ⲩⲗⲓⲩⲩⲟⲩ ⲗⲗⲟⲩⲧ ⲟⲩ ⲧⲩⲗⲩⲧⲓⲧ "المراة و بنتها ذهبتا إلى المدينة"

2. 1. 2. 5 . الجملة الاسمية:

تبنى الجملة الاسمية من غير فعل، إلا أنها تتضمن، بالضرورة، حملاً اسمياً، أو ما يعادله (صفة، أو ضمير، أو عدد... إلخ) يكون في حالة إرسال. ويكون الحمل الاسمي مربوطاً، عامة، بحرف الإسناد "ⲗ" كما في الأمثلة التالية:

(70)

ⲗ ⲟⲩⲟⲩⲛⲓ "إنه رجل"
ⲗ ⲧⲟⲩⲩⲟⲩⲧⲟⲩⲧ "إنها صغيرة"
ⲗ ⲩⲩⲗⲓ / ⲩⲗⲓ ⲟⲩⲟⲩⲛⲓ "رجل واحد"
ⲗ ⲧⲧⲟⲩⲧ "إنها هي"
ⲗ ⲧⲟⲩ "إنه هو"

وقد يؤدي دور الحمل، في الجملة، حرف مصحوب بضمير كما في المثالين التاليين:

(71)

٥%○○ †•○□□ "عنده / عندها أولاد"
∧•○○ ∑∩×∑□□ "عنده / عندها ضيوف"

3 . 1 . 2 . 5 . الجملة المنفية:

تستعمل اللغة الأمازيغية الحرف ○ لوسم النفي . كما في الأمثلة التالية:

(72)

∧ ∩∩∩ / ∩∑∑ "أنا"
%○ ∧ ∩∩∩ / ∩∑∑ "ليس أنا"
∧ •∑∑∑○• "كبير"
%○ ∧ •∑∑∑○• "ليس كبيرا"
∧∧• ∑∑∧∩ "ذهب الناس"
%○ ∧∧∑∩ ∑∑∧∩ "لم يذهب الناس"

تجذب صرفية النفي ○ توابع الفعل مثل حروف التوجيه /∧ و الضمائر المتصلة على المفعولية المباشرة وغير المباشرة . وتحفظ هذه العناصر بنفس الترتيب الذي تأتي عليه بعد الفعل كما في الأمثلة التالية:

(73)

∑∧∧• ∧ "أتى إلى هنا"
%○ ∧ ∑∧∧∑ "لم يأت إلى هنا"
∥∑∑ •○ "قلت له"
%○ •○ ∥∑∑ ∑• "لم أقل له شيئا"
∑∑∑∑ + "رأيته"
%○ + ∑∑∑∑ "لم أراه"
∥∑∑ •○ + "قلته له"
%○ •○ + ∥∑∑ "لم أقله له"

5 . 2 . 1 . 4 . الجملة الاستفهامية المباشرة:

تفصل اللغة الأمازيغية بين الاستفهام الكلي / استفهام التصديق والاستفهام الجزئي / استفهام التصور* .

1 . استفهام التصديق:

يكون الاستفهام ، استفهام تصديق عندما يشمل ذلك الاستفهام الجملة بأكملها. وفي هذه الحالة يمكن أن يوسم الاستفهام بنغمة بسيطة أو باستعمال صرفية استفهامية، كما في الأمثلة التالية:

(74)

HHYI ? "خرجوا؟"
Σ⊙ ΣΛΛο ? "أذهب؟"
Γο +CCΣΛ ? "أأكلت؟"

ويستعمل حرفا الاستفهام Σ⊙ و Γο مصحوبين بأداة الاسناد Λ حين يردان قبل اسم أو صفة، أو ظرف، أو ضمير. كما في المثالين التاليين:

(75)

Σ⊙ Λ Itto ? "أهو؟"
Γο Λ Itto+ ? "أهي؟"

* رجحنا هنا استعمال مصطلحي استفهام تصديق واستفهام تصور الذي اعتمده النحو العربي القديم عوضا عن الاستفهام الكلي والاستفهام الجزئي. (هامش للمترجم)

المراجع البيبليوغرافية للدراسة

- شفيق محمد، (1993-2000): المعجم العربي الأمازيغي، الرباط : أكاديمية المملكة المغربية، 3 مج.
- شفيق محمد، (2003): أربعة وأربعون درسا في اللغة الأمازيغية: نحو وصرف واشتقاق، إصدارات انفو برانت، الطبعة الثانية.
- Abès, M. (1916), *Première année de langue berbère (dialecte du Maroc Central)*, Rabat, Imp. de l'Echo du Maroc, 197 p.
- El Aïssati, A. (1994), *Nessawal Tamazight (Tarifiyt) = A Basic Course Book in Berber (Tarifiyt)*, Nimègue, Association Adrar, 135 p.
- Aspinion, R. (1953), *Apprenons le berbère : initiation aux dialectes chleuhs*, Rabat, Moncho, VIII-336 p.
- Basset, A. (1929), *La langue berbère, morphologie. Le verbe, étude de thèmes*, Paris, Librairie Ernest Leroux.
- Bentolila, F. (1981), *Grammaire fonctionnelle d'un parler berbère, Aït Seghrouchen d'Oum Jeniba*, Paris, SELAF, 447 p.
- Biarnay, S. (1908), *Etude sur le dialecte de Ouargla*, Paris, Leroux.
- Biarnay, S. (1917), *Etude sur les dialectes berbères du Rif (Ibeqqoyen, Ait Ouriaghel, Ait Touzin, Tamsamen, Ikebdanen, Ait Itteft)*, Paris, Leroux, 606p.
- Boukous, A. (1981), "Le langage enfantin : Approche sociolinguistique" in *Langues et Littératures*, Vol. 1, Rabat, Faculté des Lettres et des Sciences Humaines, 7-40.
- Boukous, A. (1995), *Société, langues et cultures au Maroc : Enjeux symboliques*, Rabat : Publications de la Faculté des Lettres de Rabat, Casablanca, Najah El Jadida.
- Boumalk, A. (2004), *Manuel de conjugaison du tachelhit (Langue berbère du Maroc)*, Paris, L'Harmattan, Coll. "Tira – Langues, Littératures et civilisations berbères".
- Bounfour, A. & Boumalk, A. (2001), *Vocabulaire usuel du tachelhit (tachelhit-français)*, Centre Tarik Ibn Ziyad, Imprimerie Najah Al Jadida, 257 p.
- Cadi, K. (1987), *Système verbal rifain, forme et sens*, Paris, SELAF.
- Chaker, S. (1983), *Un parler berbère d'Algérie (Kabylie) : syntaxe*, Aix-en-Provence, Publications de l'Université de Marseille, diff. J. Laffitte.
- Chami, M. (1979), *Un parler amazigh du Rif marocain : approche phonologique et morphologique*, thèse de 3ème cycle (non publiée), Université de Paris V.
- Dell, F. (1973), *Les règles et les sons (Introduction à la phonologie générative)*, Paris, Hermann.
- Cid Kaoui, S. (1897), *Dictionnaire français-tachelhit et tamazirt : dialectes berbères du Maroc*, Paris, E. Leroux.
- Destaing, E. (1920), *Etude sur le dialecte des Ait Seghrouchen (Moyen-Atlas marocain)*, Paris, Leroux.

- El Mountassir, A. (1999), *Initiation au tachelhit, langue berbère du sud du Maroc : ra nsawal tachelhit*, Paris, Langues et Mondes, l'Asiatèque.
- El Mountassir, A. (2003), *Dictionnaire des verbes Tachelhit-Français (parler berbère du sud du Maroc)*, Coll. «Tira-Langues, littératures et civilisation berbères », Paris, L'Harmattan.
- Elmedlaoui, M. (1999), *Principes d'orthographe berbère en graphie arabe ou latine*, Publications de la Faculté des Lettres et des Sciences Humaines d'Oujda, n° 25.
- Gravel, L.A. (1979), *A Sociolinguistic Investigation of Multilingualism in Morocco*. Ph.D. Dissertation, Columbia University Teachers'College.
- Haddachi, A. (2000), *Dictionnaire de Tamazight (parler des Ayt Merghad - Ayt Yafman)*, Salé, Beni Iznassen.
- Harries-Johnson, J. (1966), *Syntactic Structure of Tamazight*, Doctoral dissertation, U.C., Los Angeles.
- Ibañez, E. (1942), *La lengua bereber y el dialecto rifeno*, Mauritania.
- Ibañez, E. (1949), *Diccionario rifeño-español*, Madrid, Instituto de estudios africanos.
- Jordan, A. (1934), *Dictionnaire berbère – français (dialecte tachelhit)*, Rabat, Ed. Omnia.
- Justinard, L. V. (1914), *Manuel de berbère marocain, dialecte chleuh*, Paris, Guilmoto, 164 p.
- Justinard, L. V. (1926), *Manuel de berbère marocain : dialecte rifain*, Paris, Geuthner.
- Kossmann, M. (1997), *Grammaire du parler berbère de Figuig (Maroc oriental)*, Paris-Louvain, Peeters.
- Kossmann, M. (2000), *Esquisse grammaticale du rifain oriental*, Paris-Louvain, Peeters.
- Laoust, E. (1918), *Etude sur le dialecte berbère des Ntifa : grammaire, textes*, Paris, Leroux.
- Laoust, E. (1939), *Cours de berbère marocain central (Zemmour, Beni Mtir, Beni Mguild, Zayan, Aït Sgougou, Ichqern, 3^e éd.* Paris, Geuthner.
- Loubignac, V. (1924), *Etude sur le dialecte berbère des Zaïan et Aït Sgougou ; grammaire, textes, lexique*, Paris, Leroux, (2 vol. 596 p.).
- Mammeri, M. (1976), *Tajerrumt n tmazight (tantala taqbaylit)*, Paris, Maspero.
- Mammeri, M. (1986), *Précis de grammaire berbère kabyle*, Paris, Editions Awal.
- Nait-Zerrad, K. (2001), *Grammaire moderne du kabyle (tajerrumt tatrart n tqbaylit)*, Paris, Karthala.
- Penchoen, T. G. (1973), *Tamazight of the Aït Ndhir*, Los Angeles, Undena pub., III-124 p.
- Prasse, K. G. (1972-74), *Manuel de grammaire touarègue (tahaggart)*, Akademisk Forlag, Copenhague.1972, I-III, *Phonétique-Ecriture-Pronom* ; 1974, IV-V, *Nom* ; 1973, VI-VI, *Verbe*.
- Quitout, M. (1997), *Grammaire berbère : rifain, tamazight, chleuh, kabyle*, Paris, L'Harmattan.
- Renisio, A. (1932), *Etude sur les dialectes berbères des Beni Iznassen, du Rif et des Senhaja de Sraïr*, Paris, Leroux.
- Sadiqi, F. (1997), *Grammaire du berbère*, Paris, L'Harmattan.

Skounty, A., Lemjidi A. et Nami, E.M. (2003), *Tirra. Aux origines de l'écriture au Maroc*, Publications de l'Institut Royal de la Culture Amazighe, Etudes et Recherches n°1, Rabat, Imprimerie El Maarif Al Jadida.

Serhoual, M. (2002), *Dictionnaire Tarifit-Français (Tome I) - Essai de lexicologie amazighe (Tome II)*, Thèse de doctorat d'Etat, Université Abdelmalek Essaâdi, Tétouan.

Souifi, H. (2002), *Les unités significatives de la phrase verbale simple d'un parler berbère de Villa San Jurjo / Alhucemas « Ajdir » (Rif / Maroc Nord)*, Lille, Presses Universitaires du Septentrion, 416 p.

Taïfi, M. (1991), *Dictionnaire tamazight-français (Parlers du Maroc central)*, Paris, L'Harmattan-Awal.

Youssi, A. (1989), "Changements socioculturels et dynamique linguistique", in *Langue et Société au Maghreb, bilan et perspectives*, pp. 101-116, Série : Colloques et Séminaires n° 13, Rabat, Faculté des Lettres et des Sciences humaines.

ملحق المصطلحات مزدوج اللغة : عربي - فرنسي

المصطلح العربي	المصطلح الفرنسي
Dimensionnel	أبعادي
Monolingisme	أحادية لغوية
Particule	أداة
Particule prédicative	أداة إسناد
Particule d'orientation	أداة الواجهة
Bilinguisme	ازدواجية لغوية
Interrogation	استفهام
Interrogation totale	استفهام تصديق
Interrogation partielle	استفهام تصور
Interrogatif	استفهامي
Apical	أسلي
Nom	اسم
Substantif	اسم
Nom d'instrument	اسم آلة
Nom d'agent	اسم فاعل
Nom de parenté	اسم قرابة
Noms empruntés	الأسماء المقترضة
Dental	أسناني
Démonstratif	إشاري
Dérivation	اشتقاق
Habituel	اعتيادي
Suffixation	إلحاق
Amazighe standard	الأمازيغية المعيار

Extension géographique	امتداد جغرافي
Impératif	أمر
Orthographe	إملائية
Occlusive	انغلاقي
Aperture	انفراج
Nasal	أنفي
Constrictive	انقباضي
Vibrant	اهتزازي
Passif	بناء للمجهول
Coronal	تاجي
Accompli	تام
Accompli positif	تام مثبت
Accompli négatif	تام منفي
Eloignement	تبعيد
Mélioratif	تثميني
Réalisation phonétique	تحققات صيائية
Neutralisation	تحييد
Syntaxique	تركيبية
Légitimation	تسويغ
Diminutif	تصغير
Classification	تصنيف
Gémination	تضعيف
Emphase	تفخيم
Opposition	تقابل
Opposition lexicale	تقابل معجمي
Opposition lexicalisée	تقابل معجم
Anticipation	تقديم

Présentatif	تقديمي
Segmentation	تقطيع
Appréciatif	تقييمي
Alternance post-radical	تناوب بعدي
Alternance intra-radical	تناوب داخل الجذر
Alternance interne	تناوب داخلي
Alternance vocalique	تناوب صائتي
Ponctuation	ترقيم
Variation régionale	تنوع جهوي
Aménagement linguistique	تهيئة لغوية
Tifinaghe	تيفيناغ
Culture amazighe	ثقافة أمازيغية
Latéral	جانبي
Racine	جذر
Radical	جذع
Causatif	جعلّي/سببي
Causativité	جعلية/سببية
Pluriel	جمع
pluriel interne	جمع تكسير
Pluriel externe	جمع سالم
Pluriel mixte	جمع مختلط
Phrase	جملة
Phrase interrogative	جملة استفهامية
Phrase nominale	جملة اسمية
Phrase simple	جملة بسيطة
Phrase verbale	جملة فعلية
Phrase complexe	جملة مركبة

Phrase négative	جملة منفية
Genre	جنس
Voisement	جهر
Etat libre	حالة إرسال
Etat d'annexion	حالة إلحاق / تركيب
Vélaire	حجابي
Procès	حدث
Action inachevée	حدث غير منته
Préposition	حرف جر
Coordonnant	حرف عطف
Pharyngal	حلقي
Laryngale	حنجري
Palatal	حنكي
Animé	حي
Graphie	خط
Conjonction	رابط
Liquide	سائل
Préfixe	سابقة
Préverbal	سابقة فعلية
Traits distinctifs	سمات المميزة
Quantificateur	سور
Semi-consonne	شبه صامت
Tension	شدة
Partenariat	شراكة
Labial	شفتاني
Voyelle	صائت
Voyelle initiale	صائت أولي

Adjectif	صفة
Mode d'articulation	صفة الإخراج
Nom de qualité	صفة مشبهة
Sibilant	صفيرية
Son	صوت
Affriquée	صوت مركب
Forme	صورة
Forme simple	صورة بسيطة
Forme dérivée	صورة مشتقة
Phonétique	صياغة
Processus phonétique	صيورة صيائية
Schème	صيغة
Thème	صيغة
Aoriste	صيغة مجردة
Participe	صيغة موصولية
Pronom	ضمير
Pronom démonstratif	ضمير إشاري
Pronom affixe	ضمير متصل
Pronom affixe de nom	ضمير متصل بالإسم
Pronom affixe de préposition	ضمير متصل بالحرف
Pronom affixe du verbe	ضمير متصل بالفعل
Pronom autonome	ضمير منفصل
Classe	طبقة
Labiovélaire	طبقي مشفه
Adverbe	ظرف
Adverbe de temps	ظرف زمان
Adverbe de lieu	ظرف مكان

Nombre	عدد
Univocité du signe	عدم التباس العلامة
Etat des lieux	عرضحال
Désinences verbales	العلامات الفعلية
Marque	علامة
Marque d'accord	علامة التطابق
Morphologie	علم الصرف
Éléments grammaticaux	عناصر نحوية
Élément	عنصر
Absence	غياب
Inaccompli	غير تام
Sujet lexical	فاعل معجمي
Emphatique	فخم
Complément	فضلة
Verbe	فعل
Verbe Simple	فعل بسيط
Verbe d'état	فعل حالة
Phonologie	فونولوجيا
Phonème	فونيم
Règle	قاعدة
Proximité	قرب
Indice de personne	قرينة الشخص
Règles d'écriture	قواعد الكتابة
Masse de langue	كتلة اللسان
Mot graphique	كلمة كتابية
Aspect	كيف
Aspectuel	كيفي

Suffixe	لاحقة
Alvéolaire	لثوي
Langues maternelles	اللغات الأم
Uvulaire	لهوي
Postposé	مؤخر
Féminin	مؤنث
Itératif	متكرر
Lieu d'articulation	مخرج
Déterminant démonstratif	مخصص إشاري
Initiation	مدخل إلى
Allongement	مدّ
Masculin	مذكر
Syntagme	مركب
Futur	مستقبل
Réciproque	مشاركة
Commun	مشترك
Dérivés nominaux	المشتقات الاسمية
Nom d'action verbale	مصدر
Lexicalisation	معجمة
Patient	معمول
Emphatisé	مُفخِّم
Objet direct	مفعول به
Objet indirect	مفعول غير مباشر
Antéposé	مُقدِّم
Assimilation	مماثلة
Zone	منطقة
Agent	منفذ

Morphème discontinu	مورفيم غير متصل
Monème	مونيم
Amazighophone	ناطق بالأمازيغية
Spirant	نافث
Grammaire	نحو
Vocatif	نداء
Système graphique	نظام خطي
Spirantisme	نفث
Négation	نفي
Variété	نوع
Dévoisement	همس
Unité	وحدة
Unité segmentale	وحدة حرفية
Unité phonique	وحدة صوتية
Situation sociolinguistique	وضعية سوسيو لغوية
Statut phonologique	وضعية فونولوجية
Fonctionnel	وظيفي

المحتويات المفصلة للكراسة

المحتويات.....	3
الرموز والمختصرات.....	5
مقدمة.....	6
1. الوضعية السوسيولسانية للأمازيغية.....	8
1.1. عرض حال.....	8
1.2. الوضعية الاعتبارية للغة الأمازيغية.....	9
2. صياغة وفونولوجيا الأمازيغية المعيار.....	11
2.1. الوحدات أو الحدود الصوتية.....	12
2.1.1. جرد لفونيمات الأمازيغية المعيار.....	12
2.1.2. المعايير المعتمدة في وضع الألفبائية.....	17
2.1.3. الوحدات الصوتية التي لم تؤخذ بعين الاعتبار.....	18
2.1.3.1. النفث أو الأصوات النافثة.....	18
2.1.3.2. المفخمات.....	19
2.1.3.3. الطبقيات المشفهة.....	19
2.1.3.4. الأصوات المركبة.....	20
2.1.3.5. الأصوات المصفرة.....	20
2.1.3.6. الأصوات السائلة.....	21
2.2. الصيرورات الصيائية.....	22
2.2.1. داخل الكلمة.....	22
2.2.1.1. انتشار التفخيم.....	22
2.2.1.2. المماثلة في الجهر وفي الهمس.....	23
2.2.1.3. المماثلة في المخرج.....	23
2.2.1.4. الحالة الخاصة بالمد التعويض.....	24
2.2.2. بين حدود الكلمات.....	25

3. تقديم الفبائية تيفيناغ 27
3. 1. عموميات 27
3. 2. أوجه تيفيناغ 28
3. 3. تيفيناغ يركام 31
3. 4. اتجاه الكتابة 32
4. قواعد الإملائية الأمازيغية 36
4. 1. تحديد الكلمة الكتابية 36
4. 2. القواعد المعتمدة 37
4. 2. 1. قواعد كتابة الاسم 37
4. 2. 2. قواعد كتابة الفعل 39
4. 2. 3. قواعد كتابة الحرف 41
4. 2. 4. قواعد كتابة مختلف العناصر الواصفة 42
4. 2. 5. قواعد كتابة أداة الإسناد A 43
4. 2. 6. قواعد كتابة الأسوار 44
4. 2. 7. التنقيط 44
5. عناصر الصرف والتركيب 45
5. 1. الصرف 45
5. 1. 1. الاسم 45
5. 1. 1. 1. الجنس 46
- أ. الاسم المذكر 46
- ب. الاسم المؤنث 46
- ج. التصغير 47
- د. اسم الوحدة 47
5. 1. 1. 2. العدد 48
- أ. الجمع السالم بزيادة لاحقة | 48
- ب. جمع تكسير 49

- ج. الجمع المختلط 49
- د. الجمع بواسطة صرفية ٤٨ 49
- هـ. جمع الأسماء المقترضة 50
- و. أسماء الجمع التي لا مفرد لها 50
5. 1. 1. 3. الحالة 51
- أ. حالة الإرسال 51
- ب. حالة إلحاق 51
5. 1. 2. المشتقات الاسمية 53
- أ. المصدر 53
- ب. اسم الفاعل 54
- ج. اسم الآلة 54
- د. الصفة المشبهة 54
5. 1. 3. الإشارات 56
5. 1. 3. 1. المخصصات الإشارية 56
- أ. إشارات القرب 56
- ب. إشارات البعد 57
- ج. إشارات الغياب 57
5. 1. 3. 2. الضمائر الإشارية 57
5. 1. 4. الفعل 58
5. 1. 4. 1. الفعل البسيط 58
- أ. العلامات الفعلية 58
- ب. الصيغ الفعلية 59
- صيغة المجرد 59
- الصيغة غير التامة 60
- الصيغة التامة المثبتة 61
- الصيغة التامة المنفية 63
- الأمر 63

64 5. 1. 4. 2. الفعل المشتق
64 أ. المشتقة بواسطة الصرفية ⊙-/⊙⊙
65 ب. المشتقة بواسطة الصرفية ++
65 ج. المشتقة بواسطة □□
65 5. 1. 4. 3. حروف الكيف
66 5. 1. 5. الضمير
66 5. 1. 1. الضمائر المنفصلة
67 5. 1. 5. 2. ضمائر النصب والجر
67 أ. ضمائر النصب
68 ب. ضمائر الجر
69 ج. جدول رقم 9 : ضمائر الجر
70 5. 1. 5. 3. ضمائر الملكية
70 5. 1. 6. الحرف
72 5. 1. 6. 1. البنية الصرفية للحرف
72 5. 1. 6. 2. البنية الصرفية للمركب الحرفي
73 5. 1. 7. الظرف
76 5. 2. عناصر التركيب
76 5. 2. 1. الجملة البسيطة
76 5. 2. 1. 1. الجملة الفعلية
77 5. 2. 1. 2. الجملة الاسمية
78 5. 2. 1. 3. الجملة المنفية
79 5. 2. 1. 4. الجملة الاستفهامية المباشرة
79 أ. استفهام التصديق
80 ب. استفهام التصور
81 المراجع البيليوغرافية للكراسة
84 ملحق المصطلحات
92 المحتويات المفصلة للكراسة

